القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي (رؤية تربوية)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد مخاطر وسلبيات شبكات التواصل ومدى تأثيرها على القيم لدى طلاب الجامعات، ووضع رؤية تربوية مقترحة قد تسهم في تنمية القيم الضرورية لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة في تحقيق أهدافها المنهج الوصفي حيث يتلائم مع طبيعة المشكلة وذلك بعرض وتحليل بعض الأدبيات والدراسات ذات الصلة بالدراسة للإفادة منها، وتم وضع رؤية تربوية مقترحة تسهم في تنمية القيم اللازمة للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي، وأبرزت الرؤية دور الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والدينية، والأجهزة الرقابية بالدولة، وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة امن المعلومات وحماية مستخدمي هذه الشبكات ووجود أهداف مسبقة لدى مستخدميها، وتفعيل المنظومة القيمية داخل المؤسسات التعليمية لضبط علاقة هؤلاء الطلاب بالمجتمع.

الكلمات المفتاحية:

القيم – الطلاب – مواقع التواصل الاجتماعي – الجامعات المصرية

Essential Values of Egyptian University students on Proper Dealing with Social Media

An Educational Perspective

Abstract: This study aims to get students familiar with how to deal with social media and determining social media threats and passive aspects and to what extent its effects goes. It also establishes a proposed educational perspective contributing to developing students' essential values. The study adopts a descriptive approach that is most suitable to the problem .This can be achieved through reviewing some relevant and useful literatures and studies. A proposed educational perspective was set out to develop basic values when dealing with social media. The perspective highlighted the role of family, the educational and religious institutions as well as censorship systems. The study recommends the importance of spreading information security concept and protecting these websites users who should have beforehand aims. It also recommends activating value system in educational institutions to control students-society relationship

Key words: Values- students- social media-Egyptian universities.

مقدمة:

يشهد العالم نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في مجتمع الكتروني افتراضي، حيث ألغيت الحدود والمسافات بين الأفراد في جميع الشعوب و امتزجت بين الثقافات، كما شهدت الحياة المعاصرة تغيرات جذرية وشاملة وتكنولوجيا متسارعة في مجال الاتصالات، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث فتحت آفاقاً جديدة في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وأصبحت من السمات العصرية في كافة المجتمعات.

حظيت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بانتشار كبير على الصعيد العالمي، وبات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم كشبكات (الفسيبوك book Face، وتويتر Twitter، واليوتيوب You Tube وغيره) حيث تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع رغبة في التغيير والوصول بالمجتمع إلى الرقي والتقدم(Millan,) 2013: 176).

وهذه المواقع عبارة عن صفحات على الشبكة الدولية للمعلومات يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات، والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها إمكانية النشر للكتاب وللزوار، و كتابة الردود على الموضوعات المنشورة، وإعطاء فرصة للنقاش بين المتصفحين، وتسعى هذه الشبكات لربط مستخدميها بعلاقات تفاعلية واهتمامات مشتركة، حيث يتوفر بها كماً كبيراً من الأبحاث والمعلومات التي تهم الطلاب، فهناك شبكة مجتمع بين أصدقاء الدراسة،وأخرى أصدقاء العمل فهي ليست شبكات تسلية فقط، وإنما هناك دوافع أخرى للإقبال عليها بحثية ومهنية واجتماعية وسياسية (بكير، ٢٠١٧: ٢٤).

وفي هذا الصدد يذكر (تقرير المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي، ٢٠١٢: ١١٧) أن طلاب التعليم الجامعي يمثلون فئة كبيرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن ٩٦% من مستخدمي هذه الشبكات تتراوح أعمارهم بين ١٨،٣٥ سنة وتعد شبكة فيس بوك واحدة من أهم شبكات التواصل الاجتماعي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات، لكنها أصبحت أكثر استخداماً على مستوى العالم، ففي عام ٢٠١٥ تضمن الموقع ٨٨٠ مليون مستخدم، بمعنى آخر فإن شخصاً واحداً بين كل ١٣ شخص على الأرض لديه حساب في موقع فيس بوك، بحوالي ٧٥ لغة، ويقضي هؤلاء المستخدمين أكثر من ٧٠ بليون دقيقة على الموقع شهرياً، وفي عام ٢٠١٧ أشار تقرير الشبكة العربية لحقوق الإنسان إلى أن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي قد وصل إلى ٥٨ مليون مستخدم من الشباب، وذكر التقرير أن مصر هي البلد العربي الأكبر من حيث عدد مستخدمي الانترنت حيث بلغوا ٥٠ مليون مستخدم، وأن هناك ٣٤ مليون شخص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، منهم ١٤

مليون من الإناث و٢٤ مليون من الذكور، إلى جانب ١١ مليون يستخدمون إنستجرام و٣ مليون يستخدمون "لينكد إن". وحوالي ٢,٥ مليون يستخدمون تويتر. وهي الثانية بعد المملكة العربية السعودية مما يدل على إقبال غير مسبوق للدخول على هذه المواقع من قبل الشباب في مصر، ووفقاً (للتقرير السنوى لمركز الإعلام الاجتماعي، ٢٠١٨: ١٢٣) وصل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على موقع فيس بوك Face book إلى ٢٢ مليار مستخدم شهرياً وموقع تويتر twitter ١,٥ مليار مستخدم، وفي مصر ارتفعت نسبة مستخدمي شبكة الفيس بوك إلى ٣٨ مليون شخص.

ويؤكد (صالح، ٢٠١٢: ٣٣٧) أن انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بين طلاب الجامعات بدأ يأخذ اتجاه خاص، وبدأ يتجه في طريقه إلى التأثير على البناء الاجتماعي كانتشار القيم الغربية في الفن والملبس والمأكل وغيره، التي تحمل رؤية محددة للعالم، تختلف اختلافاً جذرياً عن قيم مجتمعاتنا العربية، مما يؤثر بالسلب على االعادات والتقاليد والواجبات التى يجب أن تمارس فى الواقع الحياتي اليومي، وقد انعكست أيضاً على التغير فى أساليب الحوار بين الأفراد.

ولعل فيم سبق يؤكد مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمعات وخاصة طلاب الجامعات حيث أثرت على قيمهم وثقافتهم، ومن هنا تأتي هذه الدراسة للوقوف على القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال وضع رؤية تربوية، يمكن من خلالها مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية القيم لدى هؤلاء الطلاب.

تساؤلات الدراسة:

١- ما القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ما مخاطر وأضرار شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعات المصرية؟

٣- ما الرؤية التربوية المقترحة التي تسهم في تنمية القيم اللازمة لطلاب الجامعة للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

١- تعرف القيم اللازمة لطلاب الجامعة للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- تحديد مخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة.

٣- وضع رؤية تربوية تسهم في تنمية القيم اللازمة لدى طلاب الجامعة للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

١- أهمية الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في كافة نواحي الحياة (سياسياً، ثقافياً، دينياً، اجتماعياً، اقتصاديا) ومدى تأثيرها على طلاب الجامعة.

٢- الأهمية المتزايدة لشبكات التواصل الاجتماعي على المستوى المحلي والعالمي، ومواكبتها لمتغيرات العصر.

٣- مدى قوة تأثير هذه المواقع على طلاب الجامعة من النواحي الأخلاقية والدينية والقيمية، مما يستلزم دراستها والتصدي لمخاطرها.

٤- لفت أنظار المسئولين إلى أهم مخاطر وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وضرورة البحث عن سبل تنمية القيم المجتمعية للتعامل معها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة في تحقيق أهدافها المنهج الوصفي حيث إنه يتلاءم مع طبيعة المشكلة، وذلك بعرض وتحليل مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي، إضافة إلى بعض الأدبيات ذات الصلة بالدراسة للإفادة منها.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة فيما يلي:

الحد الموضوعي: يقتصر على معرفة بعض القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى اقتصار الدراسة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب).

مصطلحات الدراسة:

القيم Values:

هي من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير بين الباحثين في مجالات التربية والاقتصاد وعلم النفس وغيرها، مما ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام هذا المفهوم، فلا يوجد تعريف أو مفهوم واحد محدد للقيم يعترف به جميع المتخصصين في التربية، فعرفها (تهامي، ٢٠١٥: ٢٣٤) بأنها "مفاهيم أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات تسمو أو تعلو على

المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية". ويعرفها علماء الاجتماع "بأنها مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي" (عمار، ٢٠٠٨: ٢٧٠).

كما عرفها (البكار، ٢٠١٧: ٦٧) بأنها الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف، وذكرها (زهران، ٢٠٠٣: ٥٨)" بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص، وتتضمن الأشياء والمعانى وأوجه النشاط المختلفة وتعبر عن دوافع الإنسان، وتمثل الأشياء التى توجه رغباته واتجاهاته نحوها، وهى مفهوم ضمنى يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل للسلوك الذى يرتبط بالفرد "، فى حين عرفها(أبو حطب، ١٩٧٩: ٢٢٨) بأنها مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام فى بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها فى جوهرها نتاج اجتماعى، استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو معايير أو مستويات، ويمكن أن تحدد فى ضوء مجموعة استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أوأشخاص أوأفكار أوأشياء، بينمايحددها (عبد الحميد، ١٩٨١: ٤٣) بأنها" تفضيل يشعر به صاحبه، ويعتبره مسوغاً مرجعياً من الناحية الأخلاقية والمنطقية، وبذلك تعد أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية وداخلية نحو ما يكافح الأشخاص من أجله ".

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنهامستوى أو معيار ذو قيمة تتفق مع ثقافة وطبيعة المجتمع المصرى، تتضمن جملة الصفات والسلوكيات والعادات الاجتماعية التي تكون الشخصية، وتجعلها قادرة على التعامل الحر مع المجتمع، و ذلك بالرجوع إلى العقيدة الدينية والخبرة الشخصية والثقافة الاجتماعية،حتى يتحدد المرغوب فيه أو المرغوب عنه من السلوك.

شبكات التواصل الاجتماعي social networking:

تعددت مفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي فعرفها (هلل، ٢٠١٥: ٦٧) بأنها خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط المستخدمين من شتى أرجاء العالم، ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معاً مباشرة ويتبادلون المعلومات والأفكار،ويتناقشون في القضايا التي لها أهمية مشتركة فيما بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو، في حين عرفها (محمود، ٢٠١٦: ٣٧) بأنها مواقع افتراضية يتم

إنشاؤها من قِبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء للمشاركة فى الأنشطة والاهتمامات الفكرية وغيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات في الرسائل الفورية، ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وملفات وفيديو، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم.

وذكرها (إبراهيم، ٢٠١٤: ٥٧) بمعنى الترابط الشبكي الاجتماعي أي التواصل مع عدد من الأفراد من خلال مواقع وخدمات إلكترونية، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، هذه المواقع تتزامن وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات مع من هم في نطاق الشبكة، بهذا يكون التواصل الاجتماعي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر الانترنت.

وبناء على ما سبق تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مواقع افتراضية تتيح تكوين شبكات اجتماعية تساعد على التواصل بين المستخدمين في أي وقت وأي مكان في العالم. يتبادل الأفراد من خلالها الأخبار بصورة سريعة مستخدمين الصور والفيديو والملفات المختلفة في عرض آرائهم، وقد تنمي هذه المواقع لديهم القيم الإيجابية أو تنعكس سلباً على قيمهم المجتمعية."

مشكلة الدراسة:

تشهد قيم المجتمع العربي عامة والمصري خاصة تغيرات كثيرة بسب التقدم المتسارع في مجال تقنية المعلومات ووسائل الاتصالات، لعل أهمها وأشدها تأثيراً شبكة التواصل الاجتماعي، التي لعبت دوراً محورياً في ضعف القيم الإيجابية لدى الشباب الجامعي بالمجتمع المصري وظهور قيم وعادات جديدة، فأشارت دراسة (جويلي، ٢٠١٥: ٤) إلى أن استخدام هذه الشبكات أدى إلى نشر بعض الأفكار غير المرغوبة، وإهدار الوقت إضافة إلى انتشار بعض السلوكيات الغير أخلاقية كانتحال الشخصية، والسب وتشويه السمعة، والابتزاز وغير ذلك، مما أثر على قيمة العمل والإنتاج وضعف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة أيضاً.

ويتفق ذلك مع دراسة (Zarrella, 2012: 6) التى أكدت على أن هؤلاء الشباب يمارسون إنسانيتهم المفقودة من خلال مواقع التواصل ويشعرون فيها بكرامته الضائعة، يعبرون فيها بحرية عن معتقداتهم وأفكارهم، حيث تتوافر فرص التحاور والتبادل المعرفي لديهم وممارسة النقد دون حواجز، مما أدى إلى وجود تخوفات كثيرة تجاوزت الحدود في مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق المبالغة في كشف أسرار الحياة الشخصية، والعلاقات بين الجنسين، مما يتعارض مع القيم المتوارثة في المجتمع المصري.

وفي هذا الصدد يؤكد (Mechel, 2012: 77) أن هناك كثيراً من دواعي القلق بين الشباب من مستخدمي هذه المواقع،نتيجة الحديث باستفاضة عن المعلومات الشخصية، ومخاطر الأشخاص غير المنضبطين سلوكياً وأخلاقياً، إضافة إلى أن بعض مستخدميها يتبادلون المواد غير الأخلاقية، مما يؤدي إلى إدمان النظر إلى هذه المواد. إضافة إلى اختراق البعض لصفحات الآخرين والاطلاع على خصوصياتهم وتشويه صفحاتهم بمعلومات غير صحيحة وغيره.

فبالرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في الحراك السياسي في مصر، إلا أنها تزعزع القيم الأصيلة لدى الشباب الجامعي، وأصبح التفريط فيها أمراً سهلاً، وأمام هذه الآثار السلبية تبرز بقوة دور المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية في وضع ضوابط لاستخدام هذه التقنية وتوجيهها على مستوى جميع الأفراد بما يفيدهم. وضرورة توعية الشباب الجامعي بمخاطر وسلبيات هذه الشبكات الاجتماعية، وتعريفهم بكيفية استخدامها للاستفادة منها، بما يعود بالنفع الإيجابي على مجتمعهم والمحافظة على قيمهم.

الدراسات السابقة:

فيما يلى بعض الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة وقد رتبت من الأقدم إلى الأحدث فيما يلى :

-دراسة (خليفة، ٢٠٠٥) :هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر التغير في منظومة القيم وأسبابه لدى الشباب الجامعي في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة، وكشفت النتائج عن تناقض واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي، حيث التخلي عن العديد من القيم الإيجابية، وتبني القيم السلبية وقد يرجع إلى قصور المؤسسات التربوية والتنشئة الأسرية غير السلمية، والافتقاد إلى القدوة.

- دراسة (درويش، ٢٠١٣) :هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن بعض التداعيات الأخلاقية السلبية الناتجة عن التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، ثم محاولة التوصل إلى مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن والسنة النبوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن تأكيد منهج التربية القرآني والنبوي لأهمية القيم الأخلاقية لأنها أساس نهوض الفرد والمجتمع.

- دراسة (الطيار٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعى على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال توضيح الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى، وكذلك الآثار الإيجابية لاستخدامها، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك

سعود على اختلاف تخصصاتهم، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٢٧٤)، وأوضحت نتائج الدراسة بعض السلبيات المنتشرة بين الطلاب كإجراء العلاقات غير الشرعية مع الجنس الآخر، ومدى إهمالهم فى الالتزم بالشعائر الدينية، وتمثلت الآثار الإيجابية فى الاطلاع على أخبار الدولة التى يعيشون فيها، التعبير عن حرية الرأى، والتمكن من تخطى حاجز الخجل، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التى تعرف الطلاب بخطورة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعى على القيم .

- دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤) :هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية بالجامعات،، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة قوامها (١٧٠) طالب وطالبة وأوضحت النتائج أن الطلاب بجامعات مصر يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى خاصة موقع الفيس بوك بدرجة كبيرة مع زملائهم بالدراسة، لكن يستخدمونها بشكل ضعيف مع أعضاء هيئة التدريس، ويوجد ضعف فى استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات قد يرجع لوجود بعض المعوقات الإدارية التى تحول دون ذلك وقلة الوقت لديهم.

- دراسة (عبدالصادق، ٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية كالإذاعة والتليفزيون وذلك من خلال التعرف على عادات وأنماط ودوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماع، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وطبقت استبانة على عينة عمدية قوامها (٤٥٢) من الشباب الجامعي، وكشفت نتائج الدراسة عن زيادة استخدام الشباب الجامعي لموقعي اليوتيوب والفيس بوك وتويتر، وتتنوع العلاقات ما بين الصداقة والعلاقات العاطفية، والدراسة والبحث العلمي.

- دراسة (محمود،2016) :هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار النظري لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة، وتحديد مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الحوار، والتعرف على ملامح خبرتى ا لولايات المتحدة والهند في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، ووضع رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تنمية الالتزام الأخلاقي والقيمي لدى الأفراد في استخدام شبكات التواصل بما يتماشى مع الثقافة العربية والإسلامية.

- دراسة (جويلي، ٢٠١٥) :هدفت الدراسة إلى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وآفاقه وأشكاله وإبراز الجوانب الايجابية والسلبية لهذه المواقع، ووضع رؤية تربوية لمواجهة المشكلات المترتبة على استخدام موقع الفيس بوك من أجل الرقي في استخدامه والمحافظة على القيم والمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبة في فرض القيود على استخدام الفيس بوك، مما يظهر دور المجتمع من أجل مواجهة الأسباب الدافعة على الاستخدام السلبي، دون إلحاق الضرر بمؤسسات المجتمع وبالرغم من أهمية المواجهة الأمنية للاستخدام السيئ للفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها لم تعد كافية.
- دراسة (هلل، ٢٠١٥) :هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي التي يجب على طلبة الدراسات العليا الالتزام بها، والوقوف على دوافع التزام طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور بالأخلاقيات التربوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث يتناسب مع طبيعة المشكلة، وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة والاستجابة بشكل صحيح لمتطلبات تنمية الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، وضرورة توعية الشباب بأخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- دراسة (تهامي، ٢٠١٥) :هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث المفهوم ودوافع الاستخدام، وانعكاساتها على منظومة القيم لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وطبقت استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (٥٣)، وأسفرت النتائج عن كون النسبة الأكبر من الشباب يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك يقضونها في الدردشة مما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.
- دراسة (الكعبي، ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى تأكيد الدور الهام الذي تلعبه مهنة الخدمة الاجتماعية في مدى تأثير إساءة استخدام وسائل الاتصال الاجتماعية على الشباب الجامعي، وتسليط الضوء على الجوانب غير المرغوب فيها من وسائل الاتصال الاجتماعي مثل إدمان الإنترنت، والانسحاب من التفاعل مع الآخرين، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠)، وأسفرت النتائج عن ممارسة الشباب لبعض السلوكيات غير المرغوب فيها كعدم المصداقية، والإشاعات، والإدمان، والعزلة الاجتماعية، وعدم احترام خصوصية الآخرين، إضافة إلى العديد من الانحرافات العدوانية المترتبة على وقت الفراغ لديهم.

- دراسة (أبو الفتوح، ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي نتج عنه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية المصرية لشباب الجامعات المصرية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة من طلاب جامعة الزقازيق، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير معنوي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من الفيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيره على حرية الفكر والتعبير لدى الشباب، ولكن الطلاب يفتقرون إلى قيم الولاء والانتماء والمشاركة.

- دراسة (بخاري، ٢٠١٨)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على القيم من خلال تويتر كأنموذج حديث لوسائل التواصل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية من طلاب جامعة أم القرى لمعرفة سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجاً)،وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلاب تجاه أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الجنس (ذكر، أنثى)، وأوصت الدراسة بضرورة ربط حسابات تويتر بأرقام السجل المدني أو الهوية دون كشف المعلومات لغير العاملين في المنظومة الرقابية.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Boyed, 2008) :هدفت الدراسة إلى محاولة التوصل إلى حلول لمعالجة بعض التساؤلات الهامة الناتجة عن زيادة تعامل الشباب الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية مع مواقع التواصل الاجتماعي. من خلال لماذا يهتمون بهذه المواقع؟ ماذا يعبرون فيها؟ هل يكتسبون منها أية ضوابط أو قيم أخلاقية تعدهم للحياة داخل مجتمعهم؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الاجتماعية أكثر تأثيراً في تكوين شخصيات المستخدمين وهويتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتشبع لديهم حاجاتهم الشخصية.

- دراسة (Karbinsiki, 2010) :هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام مواقع فيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وأجريت الدراسة على عدد من الشباب الجامعي في نيويورك، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطالب الجامعي في تصفح الموقع كلما تدنت درجته في الامتحان، حيث أن ٧٩% من هؤلاء الطلاب اعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفيس بوك يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

- دراسة (Mechel, 2012): هدفت الدراسة إلى الوقوف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. وطبقت الدراسة على عينة من الشباب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في لويزيانا، وثبت بالنتائج أن أكثر من نصف الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماع قد اعترفوا بأنهم يقضون وقت أطول من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم، وأن ٥٣% من العينة أشاروا أن مواقع التواصل تسببت في تغيير أنماط حياتهم.
- دراسة (Stefania, 2012) :قامت الدراسة بجامعة بوخارست برومانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن ٤٥% من الشباب الجامعي من مستخدمي الفيس بوك، ٥٥% من مستخدمي تويتر أكدوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على هذه المواقع أو الشبكات مما أدى إلى وجود العديد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأخلاقيات التربوية التي تهدد المجتمع.
- دراسة (Buzzetto, 2012) :توصلت إلى أن الطلاب في جامعة وستمنستر أكدوا أنه يتحقق لهم استفادتهم الكبيرة من استخدام هذه الشبكات في العديد من الأنشطة الأكاديمية وكيف أن استخدامها يعزز مشاركتهم في بناء المجتمع، وتسمح لهم بتبادل الأفكار والنقاش الإيجابي.
- دراسة (Arquero, 2014): توصلت إلى أن ٨٨% من طلاب جامعة غرناطة بأسبانيا وافقوا على أن شبكات التواصل الإجتماعي تسهل العمل كفريق وتساعدهم على المشاركة في حل المشكلات المجتمعية وإبداء الرأي حولها، بينما ٢٢% منهم أكدوا أن هذه المواقع تؤدى إلى العزلة الاجتماعية والبعد عن التفاعل الأسري
- دراسة (Mazman, 2015): قدمت تصوراً مقترحاً لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، واقترحت ضرورة مراعاة الأعراف الاجتماعية وخصائص الطلاب أو الشباب الجامعي عند تعليمهم، وضرورة مراعاة الانتماء وتنمية هويتهم وتوفير الفرص المهيأة لذلك. ويتطلب ذلك توفير مهارات معينة عند مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مثل إتقان التعامل مع هذه التقنيات.

أوجه الشبه والاختلاف والإفادة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأوجه:

١- التأصيل النظري لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها.

٢- أثر استخدام (مواقع التواصل الاجتماعي) على سلوكيات وقيم طلاب الجامعة وتكوين شخصياتهم وتحصيلهم الدراسي.

٣- المنهج الوصفي وهو ما استخدمته معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

٤- التحليل الموضوعي لآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي بالمجتمع المصري.

لاشك أن ذلك أفاد البحث فيما يتعلق بصياغة إطاره المفاهيمي وفي تأكيد أهميته، وفي محاولة التوصل إلى تحديد مشكلة البحث وصياغتها، أما البحث الحالي فيختلف عن الدراسات السابقة في كونه:

- يركز على بعض القيم اللازمة للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل لدى طلاب الجامعات المصرية، وهو ما لم يتم تناوله على حد علم الباحثة – و إذ تم لا يتعدى إشارات في بعض الدراسات عما ينبغي أن تكون عليه مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحاول الدراسة الحالية وضع رؤية تربوية مقترحة لكيفية تعزيز القيم اللازمة للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

١- أهم شبكات التواصل الاجتماعي:

- الفيس بوك: Facebook

هو موقع اجتماعي يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منظمة جغرافية معينة، وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة، وقد استأثر الفيس بوك بقبول وتجاوب كثير من الأفراد حيث يتألف من الباحثين والخبراء،والأدباء والعلماء، والطلاب بكافة المراحل، وعموم المثقفين. ويمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شبكة فيس بوك الأمريكية كملكية خاصة لها، ويمكن إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، ويتيح تبادل الصور والملفات ومقاطع الفيديو وإجراء المحادثات الفورية (حسانين، ٢٠١٤: ٦٧). وتشير دراسة (المنصور، ٢٠١٢: ٣٧) إلى أن عام ٢٠١١ كان الفيس بوك الأول أمريكياً والثالث عالمياً، أي أن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك كانت أكثر المواقع استخداماً على الصعيد العالمي من رواد جوجل ومايكروسوفت.

- تويتر: Twitter

يعد تويتر twitter موقعاً اجتماعياً يقدم خدمة تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات تدعى تغريدة، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية، وكانت بدايات تويتر عام ٢٠٠٦ عندما أقدمت شركة (obvious) الأمريكية على إجراء تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة استخدامه لعامة الناس، وأخذ الموقع في الانتشار، واستخدمت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) عام ٢٠٠٧، ويعد من أحدث وسائل الاتصال الاجتماعي، ويتم فيه تبادل الرسائل النصية والتي تسمى tweets. وتوضع في الحساب الشخصي للطالب أو غيره، وتكون هذه الرسائل مفتوحة للجميع إلا إذا رغب الفرد في أن يحصرها على فئة معينة (هلل، ٢٠١٥: ٢٠٦). ويذكر (Mazman, 2015: 61) إلى أن تويتر من أفضل شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة من نقل الأحداث والأخبار، وزادت نسب الإقبال عليه بشكل كبير، حيث يحتل المرتبة التاسعة عالمياً، ووصل عدد مستخدميه عام ٢٠١٥ إلى ما يزيد على (٥٠٠) مليون مستخدم في أنحاء العالم، ويتميز تويتر بعدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من وسائط شبكات التواصل الاجتماعي منها:

- **سهولة الاستخدام مقارنة بغيره من المواقع.**
- **معرفة ما يقوم به أصدقاؤهم دائماً وفي أي وقت.**
- **يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة كالاستغاثة.**
- **أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.**
- **مهارة التلخيص وإيصال الفكرة بأقل الكلمات لما فيه ضرورة الالتزام بعدد الأحرف المتابعة للتغريدة.**

- موقع اليوتيوب You Tube:

اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب عما إذا كان شبكة اجتماعية أم لا، حيث يميل البعض إلى اعتباره موقع مشاركة الملفات والفيديوهات التي يستطيع الفرد تحميلها دون تدخل من الموقع، حيث يقوم الموقع على فكرة (بث لنفسك)، ويذكر (اللبان، ٢٠١٥: ٢٥) أن موقع اليوتيوب يمكن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية حيث يسمح بتحميل الأفلام المصورة والفيديوهات والكليبات المصورة، ومدونات الفيديو اليومية وغيرها من المعروضات (التعليمية، الترويحية، الإخبارية، وغير ذلك مما يعود بالنفع على الأفراد، وهو وسيلة فاعلة في إتاحة الفرصة أمام الأفراد في الإبداع والابتكار في الطرق الإعلامية.

واستناداً على ما سبق يتضح أن موقع اليوتيوب وتويتر والفيس بوك شبكات واسعة الانتشار، لم تعد حكراً على مؤسسات إعلامية أو قنوات فضائية، بل أصبحت مواقع متاحة للجميع من كبار القادة والمسئولين في العالم بمختلف فئاتهم العمرية، وخصوصاً الشباب فأصبحت جزء لا يتجزأ من اهتمامات الملايين منهم، ولا يوجد قيود على متابعيهم. وهذه المواقع لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحاضر، ولكن ينبغي وضع الضوابط التي تسهم في تنمية الالتزام القيمي والأخلاقي لدى مستخدمي شبكات التواصل بما يتماشى مع الثقافة الإسلامية، بما يمكنهم من مواجهة التحديات والمخاطر التي تعرضها هذه المواقع والتقليل من آثارها السلبية.

- **الواتس آب :Whatsapp**

هو من أكثر التطبيقات إثارة للاهتمام ويستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية، مما يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والصوت والرسائل النصية فى الوقت الحقيقى للأفراد والجماعات، ويتم من خلاله تداول أعداد هائله من الأخبار السياسية والاقتصادية، والدينية بهدف البقاء مع الحداث باستمرار، إلا ان هذه الأخبار قد تحتوى على معلومات بعضها صحيح والآخر مغلوط، يتم نشرها من قبل اشخاص إما لجدذب الانتباه أوإثارة الفتن والبلبلة (الوزان،٢٠١٥: ٧٧) .

- **الانستجرام: Instagram**

هوأحد مواقع الشبكات الاجتماعية التى ظهرت عام ٢٠١٠ كخدمة لمشاركة الصور يمكن اعتباره تويتر المصور وذلك من خلال ما يمكن نشره من صور تم التقاطها من خلال الهاتف الجوال أوالكاميرا، بحيث يمكن نشرها أيضاً على الفيس بوك أو التويتر ومشاركة الآخرين فى مشاهدتها ويمكن من خلال الموقع إضافة بعض التأثيرات على الصور وذلك من خلال ١١ مرشح مختلف ويتيح هذا الموقع لمستخدميه التعارف ومتابعة الأشخاص المختلفين سواء ممن يعرفهم أو لايعرفهم (شفيق،٢٠١٠ :٥٦)، ويمكن إضافة هاشتاج" hashtag "أو ما يعرف بالعربية "وسم"، ويرمز له (#) وذلك بهدف وضع اسم للصورة، ويتم من خلاله التسويق لها او للشخص صاحب الحساب وكذلك تصنيف الصور وجعلها قابلة للبحث، وفى عام ٢٠١٢ استحوذت شركة فيس بوك على الموقع بصفقة بلغت مليار دولار ليتم إضافة خاصية تصوير الفيديو بشكل متقطع عام ٢٠١٣ (الشريف، ٢٠١٤: ٥).

٢- دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع لدى الطالب الجامعي تجعله يتنقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حساباً على مواقع التواصل الاجتماعي لعل أهمها (الهنيدي، ٢٠١٣: ٦٧):

- **معاناة الفرد من البطالة مما يجعله ناقماً على المجتمع ويدفعه إلى الخروج إلى مواقع التواصل الاجتماعي.**
- **توفير الفرص لإقامة علاقات وتكوين صداقات بين الأفراد.**
- **البحث عن عمل أو وظيفة خاصة أنها تمثل أداة سهلة دون تكلفة التنقل أو الوقت.**
- **الفضول وحب الاستطلاع حيث تشكل مواقع التواصل اجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوى الفرد لاستعمالها وتجريبها.**

ويشير (إبراهيم، ٢٠١٤: ٤٣٠) إلى خصائص وسمات شبكات التواصل الاجتماعي التي تجذب الشباب لاستخدامها وهي:

١- سهولة الاستخدام: حيث أنها لا تحتاج إلى إجراءات معقدة للاشتراك بها، ولا تحتاج إلى مهارات يصعب اكتسابها في التعامل معها.

٢- سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به،التي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة لتعرفه.

٣- الانتقائية selectivity: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور الفرصة في اختيار ما يريدون من مضامين وفقاً لدوافعه، الأمر الذي يضاعف من تأثيراتها الشخصية على الأفراد وهو ما يطلق عليه التعرض الانتقائي لوسائل الإعلام selective self presentation بمعنى أن الجمهور هو الذي يقوم بنفسه باختيار نوعية المواد التي تعرض له على الشبكة.

٤- التزامنية واللاتزامنية synchronization, a synchronization: فالتزامنية تتطلب ضرورة وجود طرفي الاتصال في آن واحد مثل إجراء الدردشة عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة لتطلبها الرد الفوري، واللاتزامنية تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدمين حيث لا تستوجب وجود المرسل أو المستقبل في آن واحد حتى تتم عملية الاتصال من خلالها كالبريد الالكتروني.

٥- وسيلة غير مكلفة cheap: حيث تسهل عملية توزيع الوثائق الالكترونية أياً كان شكلها بأسعار رخيصة، ويتضح ذلك من الكم الكبير من الخدمات والبرامج المجانية المتاحة على مواقع الويب، والتي تحقق الأهداف الاتصالية بأقل تكلفة ممكنة (preti, 2015: 66).

٦- تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسرعة: يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة مثل مجتمع العمل والدراسة ومجتمع الترفيه والتسلية.

٧- سرعة التواصل مهما بعدت المسافات بين المستخدمين، وسرعة الحلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء والمقترحات بحرية.

٨- إمكانية استخدام العديد من أدوات الاتصال مثل الرسائل، وغرف الدردشة،ولوحات الرسائل والتعليق الفوري، وتبادل كل أنواع الملفات مما يزيد من التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات والمنظمات وبين الأفراد من أجل المصالح المشتركة.

٩- الانتشار السريع حول العالم مما جعلها تتسم بالعالمية.

ويضيف (محمود، ٢٠١٦: ٢٠٢) عدة خصائص أخرى أبرزها:

١- السرعة Speed: تتميز هذه الشبكات بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار وأرشفتها في وقت قصير جداً، بما يحقق معظم الأهداف الاتصالية.

٢- التحكم في الإرسال بين الفرد والجماعة: فالاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتميز بالفردية، حيث يمكن أن توجه إلى فرد واحد، وبالجماعية يمكن توجيهها إلى مجموعة من المشتركين في وسيلة الاتصال، حيث تصل الرسالة مباشرة من المرسل إلى المستقبل.

٣- الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من المميزات الإيجابيه لعل أهمها:

- تخدم المجال الاجتماعي لأنها توفر مجالات للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة منها كالتسجيلات الصوتية والمرئية والكتابة، ووسائل الراحة والتسلية والترويح عن النفس،كما أنها تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن أي ضغوط اجتماعية أو سياسية (تهامي، ٢٠١٥: ٨٧).

- وسيلة فاعلة في القيام بالأعمال التطوعية والاجتماعية والبحث عن فرص عمل، وذلك للدخل والتسويق.
- أصبحت منبراً للأحزاب ومرشحي الانتخابات والشخصيات السياسية والثروات الشعبية، أصبحت تتخذ من هذه المواقع مكاناً لها، فكم انطلقت من أحد هذه المواقع، وأصبحت مقياساً للرأي العام.
- يمكن للجهات الحكومية أن تستخدم شبكات التواصل في إعلان في أولوياتها، وعرض برامجها على نحو مسئول وآمن من أجل التواصل مع الجمهور والتعاون معهم في تنفيذ البرامج الحكومية، مما يترتب عليه تلبية احتياجاتهم الفردية والجماعية وبالتالي تحسين الأداء ونواتج التعلم والعمل (Rosen, 2016: 7).
- أن زيارة الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي نتيجة الفراغ الاجتماعي الذي يعانون منه قد يكون وسيلة للتعلم الذاتي، وعرض الموضوعات والقضايا الجادة، وطرح وجهات النظر المختلفة والهادفة.
- السهولة في إعداد المعلومات والبحث عنها وقابلية التوسع حيث يمكن بسهولة إضافة مواقع جديدة أو زيادة المعلومات المطروحة بكل موقع (عبدالخالق، ٢٠١٥: ٤٧).

٤- أضرار ومخاطر التواصل الاجتماعي:

أ-التوتر:

يستخدم الشباب والأفراد بصفة عامة مواقع التواصل الاجتماعي للتنفيس عما بداخلهم، سواء فى موضوعات سياسية أو شخصية أو غيرها، لكن الجانب السلبي في هذا الأمر يتمثل فى أن التعليقات قد تشبه في الغالب موجة لا تنتهي من التوتر والضغوط، ففي عام ٢٠١٥ سعى باحثون بمركز "بيو" للدراسات ومقره واشنطن دي سي بالولايات المتحدة الأمريكية إلى معرفة ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من حدة التوتر لدى المستخدمين أكثر مما تخفضها وفي استطلاع أجراه المركز ثبت أن النساء يشعرن بتوتر وضغوط من الرجال عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك، وتوصل الباحثون أيضاً أن تويتر يمكن أن يكون وسيلة للتكيف مع التوتر، وبالتالي المساعدة في التخفيف منه، فكلما استخدمت النساء الموقع أكثر قل لديهن التوتر، لكن نفس الأثر لم يسجل لدى الرجال حيث أنهم أقل ارتباطاً بمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالنساء (عثامنه، ٢٠١٧: ٨٧).

ب- الشعور بالاكتئاب:

توصلت دراسة (Rosen, 2016: 17) إلى أن هناك صلة بين الاكتئاب وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من حيث الحالة المزاجية السيئة وعدم الشعور بقيمة الذات واليأس، ووجود مستويات عالية من أعراض الشعور بالاكتئاب بين هؤلاء الطلاب الذين كان لديهم تفاعلات أكثر سلبية على الانترنت وبلغ عددهم (٧٠٠ طالب)، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة أجرتها شركة ميكروسوفت على (٤٧٦) طالب جامعي، وتوصلت أن ثلاثة أضعاف الطلاب تعرضوا لمخاطر الاكتئاب والقلق من الطلاب الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي،إضافة إلى أساليب التنمر فيما بينهم والتخويف، مما يكون رؤية مشوهة عن الحياة والشعور بأن الوقت الذي يقضي على مواقع التواصل الاجتماعي وقت مهدر، وهذا ما توصلت إليه دراسة أجريت بجامعة بيتسبرج على ١٧٠٠ طالب تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٢٤ ووجهت لهم أسئلة حول استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وعادات النوم تبين أن الضوء الأزرق الناتج عن شاشات الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية تعد من أسوأ الأشياء على صحتهم، وكلما زادت عدد الساعات التي يستخدمونها في التصفح كلما زادت اضطرابات النوم، وتراجع التحصيل الدراسي، وقلة الانخراط في مجموعات (ستيوارد،٢٠١٨: ٧).

ج-العزلة والوحدة:

إن الشباب الذين يقضون وقتاً أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي يصبحون أكثر عرضة للشكوى من العزلة الاجتماعية، التي يمكن أن تتضمن نقصاً بالشعور بالانتماء الاجتماعي، وتراجعاً في التواصل مع الآخرين والاندماج أيضاً داخل الأسرة، وبسبب قضاء مزيداً من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح التواصل عبر الأجهزة بديلاً للتواصل وجهاً لوجه مع الآخرين (Stefani ;2016:66).

د-الاعتداد بالنفس:

تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في جعل أكثر من نصف مستخدميها غير راضين عن أشكالهم، خاصة النساء حيث إن رؤية صور السيلفي لأشخاص آخرين من ذوات الوزن المثالي وأخريات عدلت صورهن باستخدام برامج الفوتوشوب لتبدو أكثر جمالاً مثل هذه الصور تؤثر سلباً على الاعتداد بالنفس، والثقة بالذات بين النساء الشابات وتكون بذلك مصدراً رئيساً للقلق بينهن بسبب ما تحدث من تأثير مماثل وتجعلهن غير راضيات عن أشكالهن ويتفق ذلك مع دراسة جامعة أوهايو الأمريكية والتي أجريت على (٥٠٠) شابة ممن تبلغ أعمارهن (١٨ – ٢٤) عاماً، أن هذه المواقع تجعلهن لا

يشعرن بأية جاذبية وتؤثر بشكل سلبي عليهن وتزرع بينهن الشعور بالغيرة والحسد بمشاهدة صور النساء الأخريات.

هـ-الإدمان لشبكات التواصل: تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لجذب الشباب بشكل كبير، الأمر الذي يؤدي إلى الإدمان وبالتالي إلى العزلة عن المجتمع، مما يؤدي إلى هدر الطاقات، وضياع الوقت الذي يبدو بلا قيمة خاصة عند الشباب الذي يعاني من البطالة وفقدان الأمل في المستقبل، فيلجأ إلى التسلية وضياع الوقت في الدردشة التي تتحول إلى إدمان، ويتفق ذلك مع دراسة (Stefania, 2016: 90) قام بها بجامعة نوتنجهام بالمملكة المتحدة على ٤٣ طالب وطالبة ثبت بها أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يعد مشكلة صحية عقلية تتطلب علاجاً.

مما سبق يتضح أن هذه التقنية من صنع الإنسان إلا أنها هوت بقيم الشباب، مما أحدث خللاً فكرياً وأخلاقياً، ومن يشارك في هذه المواقع هو من يعطي نفسه صفة الإيجاب أو السلب إما يشارك بمواقع علمية ثقافية تزيده علماً وثقافة وخلقاً، ويسهم في إثرائها، أو يشارك بمواقع تدعو إلى الطائفية أو العنف أو الجريمة أو غيرها من المواقع عديمة الفائدة، فبذلك تكون مشاركته سلبية فهذه التقنية سلاح ذو حدين يتحدد قيمته بناء على الغرض من استخدامه.

و - تكوين علاقات بين الجنسين:

من المعروف أن المجتمعات العربية مجتمعات لها خصوصياتها النابعة من دينها الذي هو أساس تفردها ومعيار ثقافتها، وبما يقدمه الانترنت من وسائل اتصالية أصبح وسيلة لتكوين علاقات غير بريئة بين الجنسين، حيث يميل الشاب إلى تكوين صداقات مع الفتيات وقد تحولت هذه الصداقات إلى معان عبثية (الكعبي، ٢٠١٥: ٣٢)، ويؤكد (درويش، ٢٠١٣: ٣٤٦) إلى أنه إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أتاحت لكثير من الأشخاص الفرصة في المجال الاجتماعي لبناء أواصر العلاقات فيما بينهم، فإنها في الوقت نفسه جعلت بعضاً من الناس، ومن بينهم من لديه ارتباطات وعلاقات أسرية مشروعة وسوية - يقصدون هذه المواقع بحثاً عن علاقات غير أخلاقية، وتكمن خصوصية العلاقات غير الأخلاقية في مواقع التواصل الاجتماعية في سريتها حيث لا يعرف الطرفان بعضهما، ولا يشاهدان صورهما، ولا يعرفان مع من يعيش الطرف الآخر أو مكان إقامته، الأمر الذي يمكن أن يكون جذاباً لكنه يحمل معه خطورة في نهايته، ولا شك أن هذه العلاقات تؤدى - في نهايتها الوخيمة- إلى تحطيم بناء النظام الاجتماعي المحكم، وبذلك تضعف الروابط الأسرية مما يدل على أن هذه العلاقات لا تليق بكرامة الإنسان داخل مجتمعه، مما يؤدي إلى الضعف والانحلال والتفكك والانحراف الذي يفقد التوازن وبالتالي فهو منكر وحرام.

من ناحية أخرى تشير دراسات (جويلي، ٢٠١٥: ١٨، هلل، ٢٠١٥: ٢٠٧) إلى بعض السلبيات التي يمكن أن تنتج من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تؤثر على النواحي الخلقية ومنها:

- بث الأفكار المنحرفة خاصة إذا خالفت القيم والقوانين، لأن شبكة الفيسبوك وتويتر شبكات مفتوحة تتيح لجميع الشباب والأفراد الكتابة دون ضوابط أو رقيب، فيمكن استهداف الأفراد في عقائدهم وقيمهم، إضافة إلى ترغيبهم بدعوات ليست من الإصلاح فى شىء وقد يكون وراء ذلك منظمات تسيء إلى مقدساتهم.

- انتهاك الحقوق الخاصة والعامة: انتهاك الخصوصية واحتمال شخصية الأفراد للمواقع والشركات وتزوير الحقائق وانتهاك حقوق الملكية الفكرية خاصة للشخصيات المهمة.

- ضعف العلاقات الإنسانية: هذه المواقع والشبكات من المفترض أنها للتواصل، إلا أنها في الوقت نفسه تضعف العلاقات الأسرية والإنسانية والاجتماعية، حيث صار التواصل آلي غير مرئي بالوجه ولا تظهر فيه تعبيرات بالوجه، وقد تجتمع الأسرة في المنزل وكل فرد فيها منشغل على صفحات التواصل، ولم يعد التواصل تواصلاً حقيقياً داخل الأسرة، مما أدى إلى آثار سلبية على تماسك الأسرة.

- تشويه السمعة والتشهير نتيجة سهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج إلى معرفة تامة بالبرمجة، ولا تستند إلى مستند شرعي ولا يحتاج صاحبها للإثبات.

إضافة إلى استغلال البعض الحرية المعطاة لهم داخل الشبكات (الفيس بوك وتويتر وغيره) في التطاول اللفظي على البعض، ونشر بعض الصور التي لا تليق أو تكون غير صحيحة في بعض الأحيان بهدف نشر الإشاعات أو الإثارة، والأخبار المكذوبة عن أشخاص معينين تعد منكر وحرام.

أهم القيم اللازمة لطلاب الجامعات للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الاجتماعي:

- **الصدق فى القول والفعل :**

يعرف الصدق بأنه قول الحق ومطابقة الخبر للواقع والحقيقة فالأعمال الصادقة هى الأعمال التى تكون دلالتها التعبيرية مطابقة لها فى نفس فاعلها وقلبه، وهى التى ليس بينها وبين ما يخفيه فاعلها فى نفسه وقلبه منافاة ولا تعارض كما فى قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " (التوبه : الآية ١١٩)، فالمسلم

حريص دائماً على أن يكون من الصادقين لأن ذلك طريقه إلى الجنة، وقد حث رسولنا الكريم على تحرى الصدق مهما كانت الصعوبات والسلبيات فى الدنيا لأن فى الصدق نجاة للمسلم يوم الحساب الذى لا ينفع فيه مال ولا بنون قال صلى الله عليه وسلم " تحروا الصدق، وإن رأيتم فيه الهلكة، فإن فيه النجاة، وتجنبوا الكذب وإن رأيتم فيه النجاة فإن فيه الهلكة " (الماورى دت :١٢٣) فقد منح الله الإنسان العقل المفكر ليعرف الصدق، ومحاسنه، ويعرف الكذب ومضاره مهما كانت عقيدته أو مكانته الاجتماعية لأنه لابد أن يملك نبضه حية من ضميره . (الخطيب،٢٠٠٩: ٧) .

وفى هذا الصدد يؤكد (الرواحى،٢٠١٩: ٥٥) أهمية الصدق للشاب المسلم فى كونه يدخل فى كل أمر من الأمور، فالعبادة لا تصلح إلا بالصدق وكذلك المعاملة والأدب والخلق وغيرذلك، فإذا فقد الصدق فى أمر ما فقد الركن الأعظم الذى لا يصح الشىء إلابه، فبالبصدق تصح عبادة المخلوق التى لأجلها خلق على ظهر هذه الحياة قال تعالى " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " (الذاريات الآيه : ٥٦)، فالصدق لدى الشباب ضرورة من ضرورات الحياة الإجتماعية لا تستقيم الحياة إلا به، بل يتوقف عليه نظام العالم بأسره، فالصدق ليس فعل لازم فقط بل لازم وواجب، ويلتزم صاحبه به، وينال ثمرته فى الدنيا والآخرة، فالشاب الصادق صالح فى نفسه ومصلح لغيره، وبذلك يتعدى صلاحه إلى أفراد المجتمع من حوله مما يجعل الصدق ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن تصدق أقوالنا أفعالنا " يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون" (الصف : الآية ٢-٣)، فيجب على الجميع أن يقرنوا قولهم بفعلهم حتى يحققوا الخير لهم ولمجتمعهم، فالدعوة من الله ورسوله واضحة فى ضرورة الصدق والأمانة فى أفعالنا وتواصلنا مع الناس جميعهم، فالصدق والإخلاص من أعظم أعمال القلوب وهما أصول الإيمان، والإيمان أساسه الصدق، ونهى الله عز وجل أن يتكلم الإنسان بغير علم " ولا تقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤد كل أولئلك كان عنه مسؤولا " (الإسراء : الآيه ٣٦)، (حسين، ٢٠١٤: ٦٥).

- **مراعاة خصوصيةالآخرين:**

يراعي الإسلام حرمات الآخرين فى كل مكان وزمان، ويحفظ الإسلام حرمات الآخرين وهم يسيرون في الطرقات وداخل مساكنهم، ووضع القوانين والقواعد لحماية البيوت والتي تشمل الاستئناس بمعنى اللطف في طلب الإذن بحيث يحدث في نفوس أهل البيت الأُنس بالراغب في زيارتهم، والاستعداد لاستقباله كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النور، الآية ٢٧)، فالفرد مأمور بأن لا يتعرض للفتن ويحذر من

سوء الظن والتجسس والغيبة حفاظاً على سلامة صدره كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة الحجرات: الآية ١٢) فالواجب على كل مسلم أراد المشاركة في التواصل الاجتماعي الالتزام بالقيم والضوابط الشرعية لتبادل المعلومات والاطلاع عليها ومنها:

- عدم التدخل في المواقع الشخصية التي تتميز بطابع الخصوصية.
- الاستئذان للدخول في المواقع الشخصية (منصور، ٢٠١٦: ٧٥٩).

- **التثبت من المعلومة قبل نشرها:**

التثبت هو التحرى والتأكد من صحة الخبر قبل قبوله ونشره والتأنى فيه، والتثبت من صفات أصحاب العقل والرزانة، بخلاف العجلة فإنها من صفات أصحاب الطيش والرعونة، فالتثبت يدل على رجاحة العقل وسلامة التفكير، أما العجلة فدليل على نقص فى العقل وخلل فى التفكير، فالعجلة من الشيطان لأنها طيش وخفة وحدة العبد تمنعه من التثبت والوقار والحلم، وتوجب وضع الشيء فى غير محله وتجلب الشرور، وهى متولدة بين خلقين مذمومين، التفريط والاستعجال، وقد ذم الإسلام العجلة ونهى عنها، كما ذم التكاسل والتباطؤ ونهى عنه، ومدح التثبت فى الأمور، وأمر بذلك فقال تعالى " يأأيها الذين إن جاءكم فاسق فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" (الحجرات : الآيه ٦)، فتبينوا يقصد بها التأمل والتفحص والتمعن والتبصر فى الأمر، فليس من الصحيح قبول قول الناس بعضهم فى بعض، ثم يبنى عليه السامع حباً أو بغضاً أو ذماً، وكم أشاع الناس عن الناس أموراً لا حقائق ولا أساس لها من الصحة، أو لها بعض الحقيقة فيزداد الكذب والزور ويعرف عن أصحابها اللامبالاة بالنقل، فالواجب على العاقل التثبت وتحرى الحق قبل نشر المعلومة، فالشائعات والأكاذيب والتهم تمثل مصدر قلق فى البناء الاجتماعى، والانتماء الحضارى لكل الشعوب والأمم ونشرها بين المجتمع ينتج عنه آثار سلبيه تؤثر على تماسك أفراد المجتمع المسلم .(ابن منظور،١٩٩٧: ٤٤)، ويشير (عمارى، ٢٠١٥ :٥) أن نقل الأخبار دون التثبت أوالتبين وبث الإشاعات والأكاذيب بين الناس سلوك منحرف خبيث مناف للأخلاق النبيلة والصفات الكريمة التى جاء بها الإسلام وحثت عليها شريعتنا من المحبة والتعاون والإخاء والتراحم والتعاطف، وأمر الإسلام بحفظ اللسان من الكذب والبهتان كما فى قوله "إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة "(النور:الآيه ١٩)، كل هذا حفظاً لكرامة الإنسان وصيانة الوحدة فى المجتمع وسد الذرائع والتفرقة والتنازع، و فى هذا الصدد يشير

(الكلبانى، ٢٠١٧ :٣٣) أن العلاقة بين الشائعات وعدم التثبت من المعلومة ومواقع التواصل الإجتماعى علاقة قوية تتمثل فى أن هذه المواقع أصبحت إحدى وسائل الانتشار لأى معلومة أو خبر أو حدث أو حتى تأليف الأخبار والأحداث، بل تجاوز انتشارها من حيث السرعة المواقع و الصحف الرسمية، فالشائعات الإلكترونية فى ظل التطور التقنى ووجود الهواتف الذكية أصبحت لا تحتاج إلى وقت أو عمر زمنى طويل، بل فى غضون ثوان أو دقائق نجد الشائعة قد تم تداولها خاصة فى ظل الأعداد الكبيرة التى تستخدم مواقع التواصل الإجتماعى، كما ان الشائعة الإلكترونية لا تخضع للتعديل أو التغيير كما هو الحال فى الشائعات ذات الطابع التقليدى خارج مواقع التواصل الاجتماعى.

مما سبق يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعى تحمل فى استخداماتها الجانبين السلبي والإيجابى والذى يتحدد بطبيعتها نوعية الاستخدام لها، ولعل من الاستخدامات السلبية لها عندما تكون أحد طرق وأساليب نشر الشائعات التى منها ما يمس الجانب الاجتماعى والسياسى والثقافى والدينى، فمنها ما يكون سبباً فى نشر الخوف والاحتقان بين أفراد المجتمع وتدمير الروح المعنوية ونشر الكراهية، مما يحتم على الشباب ضرورة التثبت من المعلومة قبل نشرها تفادياً لذلك.

المحافظة على الوقت:

إن الأصل في صناعة هذه الأجهزة وتصميم هذه المواقع أن تختزل الوقت والجهد وتجعل الفرد يصل إلى المعلومة التي يريدها بأقل وقت، و التواصل مع من يريد من غير تكلفة ولا هدر للوقت، ولكن الملاحظ أن الذين يتعاملون مع هذه الوسائل يصرفون أوقاتهم، ويضيعون بذلك نعمة الوقت بالجلوس عليها لساعات طويلة، حتى في اللقاءات العامة والخاصة ينشغل البعض بهذه الأجهزة عن جلسائهم،والنبي صلى الله عليه وسلم يدعونا إلى اغتنام أوقاتنا وقال لرجل وهو يعظه "اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك" [الترمذي، د ت]. ويضيف (درويش، ٢٠١٣: ٨٧) أن هناك مجموعة من أهم مهارات استثمار الوقت واحترام نعمه هي:

١- السيطرة على استخدام الوقت: بتجنب الاقتراحات المبددة للوقت وعدم تكرار الخطوات الفاشلة.

٢- العمل على الاستثمار المناسب للوقت: فالوقت لا يأتي ثانية مع أنه يتجدد في كل يوم. والوقت الذي يساء استخدامه لا يجب أن يكون نموذجاً لليوم، فعلينا أن نجعل الوقت يعمل لصالحنا وصالح مؤسساتنا.

٣- مراعاة وتيرة الوقت: مراعاة الأوقات التي نشعر فيها بالنشاط، والتشجيع على التحرك بانسجام فى هذه الأوقات وشحذ الهمم، لأن من شأن ذلك الانسجام أن يعطي زخماً لعمل الفريق المنسجم.

٤- عدم وجود هدف واضح ومحدد أحد أهم عوامل مضيعات الوقت وعدم توزيع المسئوليات والسلطات والإدمان الالكتروني، والتعامل بفوضوية الكترونية دون انجاز شيء إيجابي مما يفقد الشاب معظم وقته دون فائدة.

- **الأمانة والشفافية في نقل الخبر:**

الأمانة ضد الخيانة وهى خلق ثابت فى النفس يوصف به الإنسان بالابتعاد عما ليس له به حق، وإن تهيأت له ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضه للإدانة عند الناس، ويؤدى ما عليه او لديه من حق لغيره، ولا تقتصر الأمانة على العفة عن الأموال بل العفة عما ليس للإنسان به حق فهذه أيضًا فى حدود الأمانة أو أثر من آثارها، فالعفة عن الأعراض وحفظ اللسان والأموال والغلو وكف العبد نفسه عما حرمه الله كل ذلك من الأمانة فمن تجاوزها فهو خائن لحدود الله وللأمانة (السيد، ٢٠١٧: ٦٦) .

ويعرف (الزيدي، ٢٠١٨: ٦٩) الشفافية بأنها الطريقة النزيهة في عمل الأشياء التي تمكن الناس من معرفة ما تقوم به بالضبط، والشفافية كلمة غير عربية، وغير أصلية حيث لم تؤكد اللغة على المعنى الصريح للشفافية، ولكنها أشارت إلى شف عليه ثوبه أي رق حتى يرى ما تحته. و(الاشتفاف) شرب كل ما في الإناء، والشفافية هنا تعرض حق كل طالب في الاطلاع على المعلومات والوصول إلى المعارف بعمليتي التعليم والتعلم. وتشمل الشفافية مجموعة القيم والمعتقدات والسلوكيات المفترض تواجدها في مجال العمل (محمد، ٢٠١٢: ٨٧).

ويؤكد (البكار، ٢٠١٧: ٢٧) أن ما يصدر من الطلاب أو الشباب من أقوال مقروءة ومسموعة يصعب تداركها بعد صدورها خصوصاً في حالة التواصل مع أناس من شتى بقاع الأرض، يكاد يكون من المستحيل أن يصل إليهم خبرً أو معلومة ما جميعاً ثم يمكنهم تدارك أو تصحيح ذلك، لذا يجب أن يتلطف الجميع في القول و المبادرة إلى ما هو طيب ونقي خالي من المن والأذى ولا يشوبه افتخار أو تكبر، فيجب أن نضع نصب أعيننا قوله تعالي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٧٠].

وتعكس الشفافية مدى التزام الطلاب بالكشف عن المعلومات في الوقت المناسب بما يؤدي إلى إتاحة الحقائق والوثائق المرتبطة بكافة القضايا والسماح بمشاركة أكبر عدد ممكن من الأطراف الفاعلة بها، وتعد الشفافية مسئولية جماعية مشتركة تستند إلى

كشف الحقائق وإجراء النقاش حولها من أبرز عوامل تحقيق النزاهة في أي مجتمع ديمقراطي لكونها تسهم في توفير التواصل بين المواطنين وصانعي القرار (عبدالحي، ٢٠١٣: ٤٧).

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بالمعلومات والأخبار التي لا يعرف مصدرها، لذا على الطلاب أن يكون لديهم حرص على عدم إعادة نشر المعلومة قبل التثبت من صحتها وإتباع قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (سورة الحجرات: الآية ٦).

- **غض البصر:**

يقصد بغض البصر ألا ينظر المرء بملىء العين، وأن يكف النظر إلى جميع ما حرمه الله تعالى سواء فى الشاشات أو أجهزه الكمبيوتر وغيره، لقد تضمن القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من التشريعات التى تنظم حياة البشر من ضمنها الأخلاق التى هى شعار الأمم المتحضرة، وإن من شأن هذه الأخلاق الإسلامية المنبثقة عن عقيدة ربانية شاملة أن تحفظ المجتمع المسلم نقياً منتجاً مبدعاً خالياً من الأمراض التى يمكن أن تسارع بسقوطه واضمحلاله، من هذه التشريعات الإسلامية يأتى موضوع غض البصر الذى يشكل أهمية خاصة فى بناء المجتمع التقى النقى، إذ أن لهذا البصر أثراً بالغاً فى موضع الغواية والإغراء والخلل الخلقى وانتشار الفساد الاجتماعى بين الشباب المسلم، لذلك وضع الإسلام ضوابط لهذا البصر ولم يسمح بإطلاقه على عورات الناس دون قيود ومحددات، فمن هنا تتجلى روعة الدستور الإلهى فى بناء النفوس واستقامتها على منهج الله ورسوله، ويضع أصولاً فى الأخلاق من شأنها الحفاظ على تماسك المجتمع المسلم وصلابته وقوته، كما فى قوله تعالى " وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون " (النور: الآية ٣٠)، وكما جاء حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم مطابقاً لهذا كأنه مشتق منه وهو قوله " النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن غض بصره عن محاسن امرأة أورث الله قلبه نوراً " ر فغض البصر يصون العرض بين الشباب ويحفظ كيانهم ويحميهم من اتباع الشهوات والشرور(فيصل:٢٠٠٩: ٦٦).

وفى هذا الصدد يذكر(صلاح : ٢٠٠١، ٥٤) أن البصر من أعظم النعم التى وهبها الله للإنسان لأجل أن يشكر الله المنعم وذلك باستعمال هذه النعمة فى طاعته، ومن استعملها فى غير ذلك كانت حجة عليه ويعد جاحد للنعمة كما فى قوله تعالى" وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون " (النحل : الاية ٧٨) لأن إطلاق البصر يؤدى إلى الغفلة والبعد عن الدار الآخرة، ولعل خطورة هذا الأمر

تبدو أشد وأعظم عند الشباب من الجنسين خاصة فى مرحلة المراهقة وبذلك يكونوا صيدا سهلاً للانحراف والانزلاق فى المحرمات إلى درجاتها، ويقاس على ذلك السمع أيضاً، كما فى قوله تعالى " إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا " (الإسراء : الآيه ٣٦) فهاتان نعمتان عظيمتان يجب أن يسخرا فى طاعة الله لا فى معصيته، وكما أن هناك من النظر ما هو محرم على المسلم، فكذلك هناك من السمع ماهو محرم أيضاً، فما أكثر مقاطع الأصوات المليئة بمحرمات السمع التى تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعى، وقد يكسب الشباب أوزاراً وأثاماً كثيرة من خلال نشرهم لها دون دراية بذلك، والمرء محاسب على كل ما يقدمه ويكتب له عمله وما بقى من آثار عمله حياً وميتاً كما فى قوله تعالى " علمت نفس ما قدمت وأخرت" (الانفطار:الآية ٥).

مما سبق يمكن القول بأن وسائل التواصل الاجتماعى وتقنياتها الحديثة فيها من الخير العظيم والنفع العام مالا يمكن إحصائه، على الجانب الآخر فيها من الخطر والشر الجسيم الذى يضر بالمجتمع، فالشباب هم الفيصل فى استخدامهم لها فى جميع الأحوال فيما يرضى الله ورسوله، فلا بد أن يستخدموها فيما يقرب إلى طاعة الله يحقق الخير والنفع والصلاح، والبعد عن الاستخدام السيء لها وتجنب كل مكروه ومحرم، فمثلاً الحرص على تصفح المواقع التى تضم الفوائد الشرعية والعلوم النافعة التى تخدم الطلاب فى تخصصاتهم العلمية، يقابله تجنب الدخول إلى المواقع التى تنشر الرذائل وتعرض الفواحش صوراً وأفلاماً، أو التى تسيء إلى الإسلام وتدعو إلى الضلال، مما يؤكد على ضرورة تجنب المواقع التى تعين على الوصول إلى مواد محرمة.

- **احترام حريات الآخرين:**

ربما كانت الحرية من أكثر المصطلحات التصاقاً بحياة الإنسان وبمصيره، وربما كان هذا هو السبب الذي من أجله يتعرض مفهوم الحرية لكثير من التشويه والتلاعب، وإذا كانت الحرية على اختلاف أنواعها من أهم المطالب الأساسية التي اعتنى بها الإنسان في حياته سواء الحرية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، وما تقوم به حرية الرأي والفكر والتعدد والتعبير، فإن الخلاف ليس متعلقاً بأهميتها وإنما بمفهومها وحدودها، فالحرية حق من حقوق الإنسان التي لا يجوز المساس بها، إلا أن هذا الحق المشروع ليس حقاً مطلقاً – وهذا هو المفهوم الخاطئ للحرية – فالمرء لا يعيش وحده في العالم، بل يشاركه فيه غيره من الأفراد الذين لهم حقهم المشروع في الحرية مثله تماماً، لذا لا توجد في الوجود حرية مطلقة للإنسان، وإنما حرية منظمة تضبطها القوانين والقيم الأخلاقية والدينية (درويش، ٢٠١٣: ٣٣١).

ويذكر (بخارى، ٢٠١٨: ٧١) أنه نتيجة للمساحة الواسعة لممارسة الحريات على مواقع التواصل الاجتماعي، لذا فإن هذه المواقع أصبحت أخطر الوسائل التي تسهم في نقل أفكار تخالف الفكر العام للمجتمع. ويتفق ذلك مع نتائج (تقرير المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي ٢٠١٢: ٦٧)، من أن الحرية التي تتمتع بها تلك المواقع قد تسببت في إحداث نوع من القلق الناتج عن إساءة استخدامها، ومن مظاهر ضبط حرية الإنسان واحترامه حريات الآخرين القول الطيب فيما يكتب وبناء العلاقات المباحة، مما يجعل التواصل بين الآخرين داخل الإطار المأمون الذي لا ينحرف عما وضعته الشريعة، وليس فوق هوى النفس ونزواتها التي تتضارب وتختلف من شخص إلى آخر، وأكد القرآن الكريم على أهمية ضبط اللسان وتوجيهه فيما ينفع ولا يضير فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون: الآية ٣).

مما سبق يتبين أنه لابد من ضبط واحترام حرية الآخر من حيث التعامل باللسان أو الفعل أو الإشارة بأي وسيلة، وأن يمتنع مستخدمي هذه الشبكات عن إيذاء الآخرين أو الاستهزاء أو السخرية أو إساءة الظن بهم، حتى نكون أة يحتذى بها في التعامل الفردى والمجتمعى.

- **الرقابة الذاتية:**

في ظل غياب رقابة الأسرة أو رقابة السلطة القانونية ما يجعلنا نعول بشكل أساسي على الوازع الديني الذاتي للمستخدم فهو خير رقيب لمن يختلى بهاتفه، الذي يعد نافذة واسعة لعالم مفتوح فاستشعار الإنسان لمراقبة الله عز وجل له يدفعه إلى استهجان أن يصدر منه أي عمل يعلم أنه مكروه لخالقه،ولعل أبرز ما يدعو الإنسان إلى الرقابة الذاتية أن يتأمل جيداً قوله تعالي: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: ١٩) أي أن الله يعلم النظرة الخائنة التي ينظرها العبد إلى المحرم. ويعلم ما تثيره الضمائر من أمور خيرة أو شريرة، وهذا يعني أن علم الله تام محيط بجميع الأشياء،(الحازمي، ٢٠١٧: ٤٧). فالإيمان صلة كريمة بين الإنسان وخالقه، ومن حق هذه الصلة تزكية النفوس، وتقويم الأخلاق، وتهذيب الأعمال، ولن يتم ذلك إلا بالترفع عن سفاسف الأمور، والوقوع في الصغائر دون اكتراث، فعلى الفرد تنزيه لسانه عن الفحش والخوض في الباطل، فإن من سوء الأدب أن تفلت الألفاظ البذيئة من الإنسان غير عابئ بمواقعها أو آثارها. وأن يرمق بصره عورة أو ينظر إلى شهوة، و أن تسترق أذنه سراً أو تستكشف خبثاً (درويش، ٢٠١٣: ٣٦٣).

واستناداً على ما سبق فإن فقدان الفرد للرقابة الذاتية تعد من أعظم أسباب الجرأة غير المنضبطة، والبذاءة المنتشرة بين بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فلابد أن يسود الحياء ومراقبة الله تعالى بين هؤلاء الشباب المستخدمين لهذه المواقع، لكي

يكون معياراً كاشفاً عن قوة إيمانهم ومقدار أدبهم. وبالتالي لا ينتشر على هذه المواقع كل ما يتعارض مع الأخلاق السامية الرفيعة.

- الالتزام بآداب الحوار:عرفه (ابن منظور، دت : 123) بأنه عملية تبادل الحديث بين الأفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم، ويرى (التميمى، ٢٠١٤ :٥٥) أن الحوار تبادل الأفكار والحجج بين متخاطبين أو عدد من المتخاطبين فى موضوع معين لإبراز جوانبه، وإيجاد الحلول ويفترض فى الحوار أن يكون قائماً بين أشخاص أو جماعات تتميز بمستوى علمى وثقافى متماثل أو متقارب لديهم القدرة على التحليل والنقاش الهادىء الرصين، ويذكر(الخياط، ١٩٩٥،٣٣) بأن الحوار الفعال هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه الكلام بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة . والحوار كلمة تستوعب كل أنواع وأساليب التخاطب، سواء كانت منبعثة من خلال عدد من المتحاورين وتعنى المراجعة فى المسألة موضوع التخاطب، وعلى هذا فالحوار يدل على الصداقة والتقارب، وتبادل المعلومات والأفكار والآراء سواء كان تبادل رسمياً أم مكتوباً أم شفهياً، وينعقد الحوار بمجرد التعرف على وجهات النظر بين الآخرين وتأملها وتقويمها والتعليق عليها، ومن ذلك يمكن أن يطلق على الحوار تشابك الثقافات بين بعضها الآخر، وما يحدث جراء ذلك من تلاقى المتحاورين وتصويت بعضهم لبعض وتأثير كل منهم فى الآخر بشكل يعزز الوحدة المصيرية، ويقوى سياج المجتمع من الداخل ويحصنه ويحميه من كافة المؤثرات السلبية الخارجية، فالحوار الجيد بين الأخوة أصحاب القضية الواحدة والمصير الواحد رغم اختلافاتهم الفكرية والسياسية ينبع من إرادة ذاتية غير موجهة أو منحازة لطرف على حساب الآخر(القوسى،٢٠٠٨: ٥٥) ، وفى هذا الصدد يشير (عاشور، ٢٠٠٨ : ٨٢) أن المقصود بضوابط الحوار القواعد والقوانين والآداب التى يجب أن يلتزمها كل من المتحاورين أثناء الحوار للوصول إلى أفضل النتائج المرجوه منه، فآداب الحوار هى عدم الوقوع فى الخطأ أثناء الحوار، أو الخوض فى مناظرة الخصوم أو المعارضين.

فالحوار بدون مراعاة آدابه وقوانينه يتحول إلى صدام أوجدال وقد أمرنا المولى عز وجل بالدعوة إلى الحوار المثمر البناء كما فى قوله تعالى: "وجادلهم بالتي هي أحسن " (النحل : ١٢٥)، فالحوار هو من أفضل الوسائل لإقناع الآخرين، ويذكر (الرواحى، ٢٠١٩: ٧) أنه على المحاور أن يتجنب أسلوب التعسف والتحدى فى الحوار أو إيقاع الآخر فى الإحراج ولو كان الدليل قوياً فإن كسب القلوب أفضل من كسب المواقف، فالتعصب بالرأى يؤدى إلى تجاوز الحق والعدل، وللشباب لغة خاصة بهم تعكس أفكارهم ورؤيتهم المستقبلية، لكن يفتقرون فى بعض الأحيان لكثير من أساليب فن الحوار

واحترام الرأى المخالف لهم، وتغلب عليهم العصبية والتمسك بالرأى، مما يترتب عليه الكثير من المشاحنات والاختلافات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعى، ووجود مظاهر عنف غير حضارية فيما بينهم. وفيما يلى يذكر(الفليت، ٢٠١٥: ٧) بعض القواعد التى يجب اتباعها فى الحوار وهى :

- الإصغاء وحسن الاستماع: فالإنصات عظيم الفائدة يفتح للشخص نافذة ليرى مايدور فى عقل الطرف الآخر كما يجعل الطرف الآخر على الاستعداد للإنصات، فالمتحدث البارع مستمع بارع.
- الابتعاد عن التعصب بالرأى : هو ذلك الإنسان الذى سبق هواه عقله فتراه يكثر من مقاطعة الاخرين ويكثر من الردود فهو مغلق على وجهة نظره وحدها.
- الاعتماد على العقل والمنطق : وتعد من أهم أساليب الحوار كما وضحتها السنة النبوية واتبعها السلف الصالح .
- التواضع وعدم الانتصار للنفس: من تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه.

ويمكن القول أن الالتزام بآداب الحوار له أهمية كبيرة والهدف منها إقامة الحجة ودفع الشبهة والفساد فى القول والرأى، والتمسك بطرق الاستدلال الصحيحة للوصول إلى الحق، والحوار حاجة إنسانية تتمثل أهميته فى استخدام أساليب البناء للتواصل مع الآخرين، ومن الطبيعى أن تتحمل المؤسسة الجامعية مسؤولية ترسيخ ونشر ثقافة الحوار بين طلابها، من خلال برنامج سلوكى معرفى وبأسلوب يدفع الشباب إلى التحاور وتقبل زملاؤهم ذوى الرأى أو الفكر المختلف، والتخرج من الجامعة بعقليات متفتحة تمتلك أدوات الحوار الجيد القادره على خوض غماره مع الآخرين فى كافة الاتجاهات .

- **كتم الأسرار:**

السر هو ذلك المكنون الذى تضمه بينها الجوارح والصدور والذى لا يستطيع كتمانه والحفاظ عليه إلا أولوا العزم من الناس وهم الذين ترفعوا عن حب الذات والشهوات وعصموا ألسنتهم عن أن تفتق حجاب السر أو تهتك ستاره حتى يظل فى طى الكتمان، لأن فى كتمانه نجاح صاحبه و فلاحه، والسر من الأمور التى يجب الحفاظ عليها، ومعاقبة الذين يحومون حولها إذ قال تعالى: "ولقد جعلنا فى السماء بروجاً وزيناها للناظرين، وحفظناها من كل شيطان رجيم إلا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين (الحجر" ١٦-١٨)، وتؤكد الآيه على ضرورة استعمال الحذر فى صيانة الأسرار وبذل الجهد فى حفظها عمن يتطلع إلى تلقفها سواء كانت أسرار

شخصية أو أسراراً متعلقة بشؤون الأمة، فإن الله وضع حرسًا شديداً لحفظ أسرار السماء من الشياطين، ومشروعية وضع العقوبة الرادعة للمعتدين قطعاً لدابر العدوان فى الأرض (القاسم، ٢٠١٦ :١٢) .

والذى يحفظ السر إنسان قوى الإرادة صلب العزيمة استطاع أن يجاهد نفسه ويقهر شيطانه، ومن هنا يمكن الإنسان أن يأنس به أو يستريح إليه فى صداقة أو معاملة، وقد تدعوا الضرورة بعض الناس إلى الإفضاء بأسرارهم إلى بعض أصدقائهم من أجل مشورتهم أو تخفيف بعض همومهم، لكن عليه أن يتخير صاحب السر ممن وصف بالأمانة والدين والعقل ويشير(حسين،٢٠١٤: ٧٦) أن الشباب المسلم مطالبون بعدم إفشاء الأسرار وذلك بما يلى:

١- مراقبة الله عز وجل وهو موقن بأنه سبحانه مطلع على كل خافية فلا يعصيه بإفشاء سر أوئتمن عليه .

٢- استشعار الضرر الذى يقع على المسلم من جراء إفشاء سره فلربما لحقه أذى عظيم من جراء إفشاء سره وبذلك تنقطع المودة.

٣- أن إفشاء السر مظلمة للإنسان وسوف يحججه بها يوم القيامة.

٤- المحافظة على العهد والوعد وعدم إفشاء السر تعد من صفات الأخوة فى الإسلام " كما فى قوله تعالى" وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا" (الإسراء :الآيه ٣٤).

٥- بإفشاء السر يفقد الإنسان نعمة المشاورة وثقة الآخرين به.

مما يتطلب من الشباب حفظ الأسرار وعدم إفشائها على مواقع التواصل الاجتماعى، كما أن مجالات السر ليست على درجة واحدة، ولكنها متفاوتة هناك مجالات للسر هامة وخطيرة يجب العناية بها إلى حد كبير، والخطورة تأتى إما من جهة صاحب السر وإما من خطورة العمل والسر نفسه، أو من خطورة الظروف والمناسبات، فالحفاظ على الأسرار حق من حقوق المسلمين وإلا أصبح من الخيانة لحق الله تعالى، وحذر الإسلام من التساهل والتفريط فيها، فإفشاء الأسرار موجب للضغينة وموقع فى الحرج ومفرق بين الأحبة لذا يجب الحفاظ عليه كما فى قوله تعالى " والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون " (المؤمنون الآية : ٨).

- **المسؤولية المجتمعية :**

عرفت فى المعجم الوسيط بأنها حالة أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته أى التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً وعملاً(المعجم الوسيط،٢٠١١: ١٢٣) فالمسؤولية فى أصلها اشتراك البشر فى همومهم ومشكلاتهم والسعى نحو تحقيقها بما يحقق أمنهم واستقرارهم، فمع تعدد وكثرة الأعباء وضعف الإنسان فى مواجهتها كانت هناك مسؤولية مفروضة على عاتق الجميع، لذلك فالمسؤولية المجتمعية ليست وليدة العصر الحالى بل هى موجودة منذ خلق الله البشرية، فهى جزء مما أوكل إلى الإنسان، فالمسؤولية هى كل مايسأل ويحاسب عنه المرء فى الدنيا والآخرة قال تعالى " إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا " (الإسراء الآية: ٣٦) فالمسؤولية المجتمعية فى تأصيلها الشرعى فى الإسلام هى جوهر لروح تعاليمه، وجوهر الشرع تحقيق المقاصد بجلب المصالح ودرء المفاسد، وهو غاية المسؤولية المجتمعية فهى مرتبطة بالحق والواجب وليست اجتهادية أو تطوعية، فكل إنسان عليه التزام تجاه ما استرعاه الله عليه، (شلقامى،٢٠١٠: ٤٤). قال صلى الله عليه وسلم♦* " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربه فرج الله عنه كربه من كربات يوم القيامه، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة "، فالشباب ملزمون بأداء المسؤولية والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فالطالب الجامعى الواعى بحقوقه وواجباته ومسؤولياته هو الذى يشعر بالإنتماء والعمل الدؤوب والحرص على المصلحة العامة، فثقافة المسؤولية المجتمعية تتطلب منه أن يكون ملماً بحقوق المواطنة والتمتع بالحرية، والمشاركة فى الرأى وصنع القرار، والاحتفاظ بهويته والتسلح بالأخلاق التى تبعده عن الخطأ، ويحترم الجميع فى جو تفاعلى يسهم كلا منهم فى الوفاء بحقوق مجتمعه (الراجحى،٢٠١٦: ٨٨).

ويضيف (الكعبي، ٢٠١٥: ٨٨) أن كثيراً من المولعين بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي وبرامجه على هواتفهم ينشغلون عن أداء العبادات من الصلاة في أوقاتها،أو صلاة الجماعة أو قراءة القرآن ويحذر الله عز وجل في الآية الكريمة عن كل ما يشغل الإنسان عن أداء الطاعات والصلوات في وقتها ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (سورة النور: الآيات ٣٦،٣٧)

♦ صحيح البخارى كتاب باب العلم، باب من خص بالعلم دون قوم كارهين أن لا يفهم

فيأمرنا الله تعالى بالتعاون على فعل الخيرات وهو البر وترك المنكرات وهو التقوى،وعلى هذا كل مسلم مأمور أن يفعل لله ويترك لله ويتقيد بالآتي:

١) مراعاة مصالح الأفراد الذاتية.

٢) كف الأذى عن الآخرين.

٣) الالتزام بالآداب العامة والأخلاق الرفيعة من الصدق والأمانة وغيره.

٤) الابتعاد عن الألفاظ البذيئة والسب واللعن.

٥) تجنب الغيبة والنميمة، وتجنب كل ما يثير الضغائن والبغضاء بين الناس والجدال إلا بالتي هي أحسن (أبو المجد،٢٠١٦ :٢٣).

تأسيساً على ماسبق ثمة أبعاد رئيسة تؤثر فى اكتساب طلاب الجامعات ثقافة المسؤولية المجتمعية وتقدير حقوق الآخرين واحترامها، تتمثل هذه الأبعاد بالجو الديمقراطى السائد فى الحياة الجامعية، إضافة إلى مايتبناه الأستاذ الجامعى من استراتيجيات تعزز هذه الثقافة، وما تتضمنه المقررات الدراسية من غرس النمو الأخلاقى لديهم والإحساس بالهوية التى تعزز هذه الثقافة، مما يزيد بذلك حب الانتماء لديهم والاتجاه نحو الصالح العام .

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية بغرض التعرف على الترتيب المنطقى والإحصائى لأهم القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابى مع مواقع التواصل الإجتماعى، وذلك بتوزيع استبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين فى التربية وقد بلغ عددهم (١٢) خبير، وقد استخدمت الباحثة معادلة المتوسط الحساب معادلة المتوسط و هي :

$$(\mathbf{N} \ / \ \mathbf{X} \sum = \mathbf{X})$$

لترتيب القيم من أعلى متوسط إلى أدنى متوسط من أجل التعرف على أعلى متوسطات القيم وفق الترتيب الذي أدركه المحكمين في التخصص، فكانت النتائج وفق الجدول التالى:

جدول (١) يوضح المتوسطات الحسابية لترتيب القيم

م	القيمة	المتوسط الحسابي	الوسيط	المجموع	العينة
١	الصدق فى القول والفعل	٤,٨٣	٥,٠٠	٥٨	١٢
٢	الأمانة والشفافية فى نقل الخبر	٤,٧٥	٥,٠٠	٥٧	١٢
٣	الالتزام بآداب الحوار	٤,٦٧	٥,٠٠	٥٦	١٢
٤	احترام حريات الآخرين	٤,٦٧	٥,٠٠	٥٦	١٢
٥	كتم الأسرار	٤,٥٨	٥,٠٠	٥٥	١٢
٦	غض البصر	٤,٥٠	٥,٠٠	٥٤	١٢
٧	الرقابة الذاتية	٤,٥٠	٥,٠٠	٥٤	١٢
٨	المحافظة على الوقت	٤,٤٢	٥,٠٠	٥٣	١٢
٩	المسؤولية المجتمعية	٤,٢٥	٥,٠٠	٥١	١٢
١٠	التثبت من المعلومة قبل نشرها	٤,١٧	٥,٠٠	٥٠	١٢
١١	احترام خصوصية الآخرين	٤,٥٨	٥,٠٠	٥٥	١٢

يلاحظ من بيانات الجدول أنه بناء على الدراسة الاستطلاعية لخبراء التربية فى المجال التربوى حول القيم الضرورية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى،أن جميع القيم مهمه وحصلت على أعلى متوسط وهو ٣، وكانت القيم الأكثر أهمية حسب الترتيب التالى :

احتلت قيمة (الصدق فى القول والفعل) المرتبة الأولى بين القيم بمتوسط حسابى ٤,٨٣، يليها فى المرتبة الثانية(قيمة الأمانة والشفافية فى نقل الخبر)، بمتوسط حسابى ٤,٧٥، وقد يرجع ذلك لتأصل القيم الدينية فى المجتمع المصرى، ومدى درجة الوعى بأهمية التمسك بالقيم والأخلاق، إضافة إلى الوعى بالآثار السلبية لعدم الالتزام بهذه القيم، واحتلت القيمتان (احترام حريات الآخرين، والالتزام بآداب الحوار) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٤,٦٧، ويرجع ذلك لأن وسائل التواصل الاجتماعى لا غنى عنها الآن، لذا تحتاج إلى آداب الحوار، واحترام حريات الآخرين لضمان تواصل اجتماعى فعال، وبناء وعى وثقافة مجتمعية تحترم الآخر وتتقبل الاختلاف، فى حين احتلت قيمتا (كتم الأسرار، احترام خصوصية الآخرين) المرتبة االرابعة بمتوسط حسابى ٤,٥٨، مما يؤكد على أهمية عدم إفشاء أسرار الآخرين،أو نشر مايخصهم على مواقع التواصل وتتبع أخبارهم، واقتحام صفحاتهم بأسماء مستعاره لأن هذا مخالف للعقيدة الإسلامية،

يليها فى الترتيب الخامس قيم (غض البصر، والرقابة الذاتية، والمحافظة على الوقت) بمتوسطات حسابية(٤,٤٢،٤,٥٠،٤,٥٠) على الترتيب، ويفسر ذلك بأن وسائل التواصل صارت مفتوحه وبها العديد من المميزات والعيوب على حد سواء، لذا بناء الشخصية المستقلة المسؤولة صارت مهمة وأساسية من حيث الإلتزام والرقابة الذاتية ومراقبة الله تعالى فى جميع التصرفات والأمور، وأيضا اهمية استغلال الوقت فيما ينفع، بينما جاءت قيم (المسؤولية المجتمعية، التثبت من المعلومة قبل نشرها) فى الترتيب الأخير بالرغم من أهميتها و بمتوسطات حسابية (٤,١٧،٤,٢٥) على الترتيب، لأن المسؤولية المجتمعية مرتبط بها التثبت من المعلومة، ويلزم ضرورة التأكد من مصدرها قبل نشرها واستشعار أثر ما ينشر من كلمة أو صورة أو غيره على المجتمع، وهذا يتطلب ضرورة الوعى بذلك،وغرس الحس الوطنى والقدرة على تحمل المسؤولية، وبصفة عامة أجمع الخبراء فى الدراسة الاستطلاعية مدى أهمية هذه القيم،وضرورة وجود إطار مرجعى أخلاقى وإلزامى لالتزام الشباب الجامعى بها .

ثالثًا: الرؤية التربوية المقترحة:

في ضوء الإطار النظري للدراسة وما تضمنه من تحليل لشبكات التواصل الاجتماعى وأهميتها ومدى تأثيرها على القيم لدى الشباب الجامعي وإحداث تغييرات كبيرة في البناء المجتمعي والعلاقات الإنسانية، فهي أداة يمكن إذا أحسن استخدامها أن تقوي الروابط الاجتماعية والتفاهم بين الأفراد، وتهدف هذه الرؤية إلى مواجهة المخاطر والأضرار التي تنتج عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمؤثرة على القيم المجتمعية، وأيضا مواجهة المشكلات التي تنتج عن استخدامها بشكل خاطئ. واحترام الرأي والرأي الآخر بهدف الحفاظ على هوية هؤلاء الشباب قامت الباحثة بوضع رؤية تربوية مقترحة تقوم على فلسفة مؤداها أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة فاعلة تؤثر في العلاقات الاجتماعية والقيم لدى الشباب وتنطلق هذه الفلسفة فيما يلي:

- تنمية الالتزام القيمي والأخلاقي بما يتماشى مع العقيدة الإسلامية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لكي يستطيع الطلاب مواجهة التحديات التي تفرضها هذه الشبكات في الوقت الحالي.
- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات اللازمة للتعامل مع الثورة المعرفية لمواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير، من إنتاج ونشر المعرفة.

- ضرورة التوعية بمخاطر وأضرار وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي والاستغلال الأمثل لها، وكيفية تفعيل التعامل الايجابي معها من خلال دور المؤسسات التربوية في ذلك.
- تعريف الطلاب بآداب الاختلاف والحوار الإيجابي في الإسلام وكونه منهجاً رئيساً في حوارهم عبر الشبكات الاجتماعية.

الأسس التي ترتكز عليها الرؤية المقترحة:

- نشر القيم الإسلامية بين الشباب الجامعي وتوعيتهم بحقيقة شبكات التواصل الاجتماعي، وضرورة توعيتهم بمخاطرها.
- أهمية دور المؤسسات التربوية في التوجيه إلى آداب توظيف تلك الوسائل الحديثة للتواصل وذلك من خلال التخطيط والتنظيم الهادف لاستغلال أوقات الفراغ لدى الشباب.
- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس والإدارة في دعم القيم لدى الطلاب بالجامعات من خلال تشكيل لجان اتحاد الطلاب ولتكن همزة الوصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.
- أن يتحرك الإعلاميون والتربويين لحماية الشباب من الغزو الفكري والأخلاقي على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال محاولة التواصل مع الشباب عبر هذه المواقع، لتلبية احتياجاتهم المتنوعة وطرح البدائل الممكنة لحل المشكلات التي تعترضهم.

أهداف الرؤية المقترحة:

تهدف الرؤية التربوية الحالية إلى تقليل الأضرار والمخاطر الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- نشر الوعي بأضرار ومخاطر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب ومدى تأثيرها في تنمية شخصياتهم، وتوضيح الآليات والضوابط التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل لها.
- إكساب الطلاب أخلاقيات الحوار وتقبل الرأي الآخر، وإعداد الطالب الصالح المستنير الذي يتحلى بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم.

- استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية من خلال إقامة المسابقات الإلكترونية والتوعية بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعية، وأهمية تمسكهم بالقيم عند استخدامهم لها.
- تنمية الإحساس بالقيم والدين حتى يتولد لدى الشباب الإحساس بالقدرة على التمييز بين المفيد وغير المفيد بما يتفق مع القيم الإيجابية.

القائمين على تنفيذ الرؤية المقترحة:

أ- الأسرة:

ويظهر دورها من خلال ما يلي:

- غرس الأخلاقيات والسلوكيات منذ الصغر من خلال مناخ متاح لاستقبال ما صلح من قيم ومعايير أخلاقية، وتبني نهجاً فاعلاً يعتمد على احترام الأبناء والبعد عن الاستهزاء بهم أو السخرية من تصرفاتهم، وبذلك ينشأ جيل من الشباب قادر على التعامل بايجابية مع الموضوعات والقضايا، ويصبح فعل الخير قيمة راسخة في عقله.
- إكساب الأبناء القيم المجتمعية التي يرضى عنها المجتمع وتربيتهم عليها كالولاء والانتماء وحب الوطن والأسرة والمجتمع، مما يزيد في نفوسهم الاعتزاز بقيمهم في ظل ما يتعرضون له عبر هذه المواقع والشبكات.
- أن تقوم الأسرة بتربية الأبناء على الالتزام بخلق الحياء ومراقبة الله في تصرفاتهم وغرس الخوف من الله سبحانه وتعالى، وعدم الوقوع في الجوانب السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي كالأفكار المتطرفة والقضايا الجنسية والعلاقات غير المشروعة والمحادثات التي تأخذ اتجاه غير أخلاقي وتوضيح أضرارها ومخاطرها.
- تعويد الشباب على المشاركة الايجابية وتحمل المسئولية ممن يعانون العزلة الاجتماعية، أو يقضون معظم أوقاتهم على هذه الشبكات دون فائدة، وبالتالى تتأثر علاقاتهم الاجتماعية وتخلق لديهم التوحد والعزلة والبعد عن الآخرين.
- تعويد الأبناء على الاستغلال الأمثل للوقت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ومشاركة الأصدقاء والأقارب في مناسباتهم المختلفة وتبادل المعلومات فيما بينهم، ومراقبة المواقع الإلكترونية التي يرتادها الأبناء وحثهم على احترام خصوصيات الآخرين وعدم التجسس عليهم.

- تربية الأبناء على آداب الحوار وتقبل الرأي الآخر والبعد عن الجمود في التفكير والجدال، وتعليمهم الاختلاف الشريف دون تجريح للآخرين، والشفافية والمصداقية في نقل المعلومات على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.
- إكساب الأبناء قيم حب السلام والتعايش السلمي مع جميع طوائف المجتمع دون التميز العرقي أو الديني، والبعد عن الفرقة داخل المجتمع الواحد.
- أن تأخذ الأسرة بعين الاعتبار أهمية التوازن بين حرية الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي والتعبير، وبين ضرورة وجود ضوابط تحكم عملية الاستخدام بما يعود بالنفع على المجتمع وذلك بالتعايش والحوار الهادئ وبأسلوب حضاري.
- أهمية قيام الأسرة بالتثقيف السياسي للأبناء وعدم تركهم فريسة للأفكار المتطرفة، أو ذوي الاتجاهات المغايرة التي تحاول السيطرة على عقولهم.

المؤسسات التعليمية:

- مواكبة المناهج الدراسية للمستجدات التكنولوجية ومعالجة القضايا التي تهم الطالب الجامعي بشكل خاص، والفرد بشكل عام، والتي تظهر في مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعلق بالحريات وحرية الرأي والفكر دون المساس بحريات الآخرين.
- وضع دليل إرشادي داخل المؤسسات التعليمية يعزز جوانب الاستفادة من هذه الشبكات وكيفية استخدام المواقع المفيدة وتطوير هذا الدليل بصفة مستمرة، وإتاحة هذا الدليل داخل جميع مؤسسات الدولة (كالوزارات – الهيئات وغيرها).
- توجيه عقول الشباب للالتزام بالقيم الإسلامية وتقوية مشاعر الانتماء والفخر بالوطن، وجعلهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم وغرس القيم التي تتعلق بهويتهم بحيث يصبح الشباب قادرين على ضبط النفس والسير في حدود الإطار الأخلاقي عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- توجيه الشباب نحو التفكير الناقد، والموضوعية في التعامل مع الآخرين على اختلاف أفكارهم وتصوراتهم، والاستغلال الجيد لأوقات فراغهم، حتى تكون حياتهم على النحو الذي يليق بهم.
- إنشاء إيميل رسمي لكل طلاب الجامعة حتى يتمكنوا من الحصول على المعلومات الصحيحة سواء كانت عامة أو خاصة بالدراسة.

- **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الأمن الفكري لدى الطلاب، من خلال تضمنيها في المقررات الدراسية.**
- **التطبيق العملي للقيم من خلال تكليف الشباب بالعمل التطوعي أثناء أوقات فراغهم، ومن خلال ممارسة الأنشطة التي تعزز ذلك، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب لدعم القيم الخلقية.**
- **نشر ثقافة العمل الجماعي (التشاركي) بين جميع المؤسسات التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.**
- **تفعيل لجان اتحاد الطلاب لدعم القيم بين الشباب الجامعي بالتعاون بين جميع الكليات داخل الجامعات.**
- **تعاون الجامعات والمدارس وجميع المؤسسات التعليمية مع مؤسسات المجتمع المدني والوزارات في التعامل مع سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.**
- **إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بدوافع طلاب الجامعات في تعاملهم مع شبكات التواصل الاجتماعي والعناية بالجوانب النفسية للطلاب مدمني الانترنت.**
- **تضمين المقررات الدراسية موضوعات ذات علاقة بالقيم والتأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي والتوعية الصحيحة باستخدامها.**
- **مساعدة الطلاب على استخدام هذه الشبكات في التعلم وتوضيح الآليات والضوابط التي ينبغي إتباعها عند استخدامها من حيث الخصوصية وسرية المعلومات.**
- **تدريب الطلاب على الممارسات السلوكية الآمنة حتى لا يقعوا ضحايا للجرائم الإلكترونية وتدريبهم على كيفية التصدي لها.**
- **رفع مستوى مجالات التوعية الأمنية في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي داخل المقررات الدراسية عامة والمقرر (الحاسب الآلي) خاصة.**
- **إرشاد الطلاب بكيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال برامج توعية متمثلة في المحاضرات والندوات والورش، التي تحث الطلاب على الممارسات السلوكية الجيدة والفائدة الحقيقية من استخدام هذه الشبكات (محمود، ٢٠١٦: ٢٥٧).**

دور المؤسسات الدينية:

يمكن للمؤسسات الدينية أن تقوم بدورها في الحفاظ على القيم ومواجهة سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ما يلي:

- **عقد الدروس الدينية والحلقات والخطب والدورات التي تحث الأفراد على المحافظة على الشعائر الدينية والالتزام بالتعاليم الإسلامية.**
- **توجيه النصح والإرشاد للشباب باتباع الضوابط الأخلاقية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الندوات التثقيفية التوجيهية الخاصة بذلك.**
- **حث الشباب على اتباع ما يرضى الله ورسوله والبعد عن الانحرافات السلوكية التي تخالف الشريعة والعقيدة، وتصحيح الأخطاء التي يقعون فيها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.**
- **إظهار سماحة الشريعة الإسلامية ونبذها للتعصب والتطرف الفكري واحترام آراء الآخرين على اختلاف ثقافتهم ودياناتهم، والتحلي بالتسامح، والبعد عن الجدال والخصام.**
- **توجيه الشباب إلى التدبر والتبصر في كل ما ينفعهم في الدين والدنيا وأسباب تحصيله المشرعة، وتحري الدقة في اختيار الأنسب والأصلح، فالحرية تعني ألا يطغى على حق الآخرين.**
- **حثهم على الالتزام بالقول الطيب فيما يكتب، إذ أن منهج التربية الإسلامية يسعى إلى أن تبقى أسس التفاهم وروابط وبناء العلاقات في حدود المباح شرعاً، مما يجعل التواصل بين الآخرين داخل المرغوب فيه بعيداً عن هوى النفس.**

دور الأجهزة الرقابية بالدولة:

- **وضع ميثاق أخلاقي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوضح به حقوق وواجبات التعامل مع هذه الشبكات وأن يعلن هذا الميثاق على جميع مواقع الشبكات الاجتماعية.**
- **سن قوانين ولوائح تأديبية لكل من يخالف حقوق استخدام هذه الشبكات والعمل على تطبيقها بشكل صارم (إبراهيم، ٢٠١٤: ٤٦٤).**
- **إنشاء مراكز متخصصة في أمن المعلومات وتأثيرها على القيم لدى الشباب بهدف تقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية لهم بالتعاون مع جميع الجامعات، بهدف حماية الطلاب من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.**

- التصدي للمواقع التي تهدد أمن وكيان الدولة الداعية للتطرف والإرهاب الفكري، أو التي تسهل التواصل مع هذه الجماعات الإرهابية.
- مراقبة المواقع والصفحات التي تنشر المواضيع الجنسية والإباحية التي تهدد القيم المجتمعية والتصدي لها بكل حزم.
- التأكد من سلامة وصحة بيانات هوية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والتبليغ الفوري على كل من قام بسرقة واختراق بيانات وصفحات مستخدمين آخرين، ومتابعة المنتديات الإلكترونية بشكل مستمر.

آليات تنفيذ الرؤية التربوية المقترحة:

- تفعيل الدعم والإرشاد الأكاديمي بالجامعات بحيث يكون لدى كل عضو هيئة تدريس عدد مناسب من الطلاب يمكن متابعتهم بشكل جيد.
- عقد الندوات والدورات التدريسية بصفة دورية التي تركز على توعية الشباب بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.
- إصدار المطبوعات والنشرات التثقيفية من قِبل المؤسسات الدينية التي توضح حكم الدين في استخدام الشبكات الاجتماعية بشكلٍ محرم أو خاطئ.
- إيجاد شراكة فاعلة بين المؤسسات الإعلامية ومنصات التواصل الإعلامي الجديد لتوعية الطلاب بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي (جويلي، ٢٠١٥: ٢٩).
- إلزام المؤسسات التعليمية عامة والجامعات خاصة بوضع إستراتيجية مدروسة تعزز الحس الوطني بالمقررات الدراسية واستقاء المعلومة من مصادرها الأصلية.
- توظيف مجالس أولياء الأمور بصفة دائمة داخل جميع مؤسسات التعليم للتوعية المبكرة والمستمرة بمخاطر شبكات التواصل.
- الاستفادة من قدرة مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث حراك اجتماعي داخل المجتمع، من خلال الإعلان عن مبادرات ومشروعات توظيف الطاقات الكامنة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب.

معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة:

توجد عدة معوقات تحول دون تنفيذ الرؤية ولكن يمكن التغلب عليها فيما يلي:

- عدم قناعة بعض المسئولين بضرورة الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، ولكن يمكن التغلب على ذلك بالتوعية المستمرة لهم بأن هذه المخاطر تؤثر على أمن المجتمع واستقراره وقيمه.
- ضعف الوعي لدى الشباب بمخاطر هذه الشبكات ويمكن التغلب على ذلك بعقد الورش والحلقات النقاشية والندوات والدورات التدريسية التي تنمي وتصقل مهاراتهم، بما يساعدهم في توظيف هذه المواقع في خدمة قضايا مجتمعهم.
- عدم تضافر المؤسسات الإعلامية والتعليمية في ترشيد استخدام هذه الوسائل بشكل إيجابى، ويمكن التغلب على ذلك بتفعيل الشراكة فيما بينهم من خلال وضع معايير لحماية المجتمع من الغزو الفكري والأخلاقي، وضرورة تواصل هذه المؤسسات مع الشباب عبر هذه المواقع لتلبية احتياجاتهم، وطرح البدائل الممكنة للمشكلات التي تواجههم.

التوصيات:

- قيام المؤسسات التعليمية بغرس القيم وتعاليم الدين في نفوس الطلاب، وتفعيل المنظومة القيمية التي تضبط علاقتهم بالمجتمع.
- نشر ثقافة أمن المعلومات وحماية مستخدمي هذه الشبكات، ووجود أهداف مسبقة لدى مستخدميها حتى لا تكون هذه المواقع مجرد فضاءات للطرح المتعجل لموضوعات تخلو من العمق والتركيز.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

- إبراهيم، خديجة عبدالعزيز (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر – دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، الجزء الثاني.
- ابن منظور (١٩٩٧) . لسان العرب، بيروت، دار صادر للنشر.
- أبو الفتوح، ميرهان محمد هشام (٢٠١٧). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على الثقافة السياسية في مصر – دراسة حالة، مجلة الاستقلال، مركز الاستقلال للدراسات الإستراتيجية والاستشارات، مصر، العدد ٧.
- أبو المجد، عبدالله موسى (٢٠١٦): ظاهرة إدمان الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وعلاج القرآن الكريم لها، المؤتمر الدولي الأول، توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية.
- أبوحطب، فؤاد (١٩٧٩) . العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم التلاميذ، قراءات علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى، المجلد الثالث، الهيئة العامة المصرية للكتاب .
- أحمد، وقيع الله قسم السيد(٢٠١٣) . الصدق وأثره فى حياة المسلم، دراسة تربوية، مجلة آفاق تربوية، كلية التربية، جامعة القرىن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد ٣، العدد ٣.
- بخارى، ماجد عبدالفتاح محمد (٢٠١٨). أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر نموذجاً)، مجلة ريفاد re Faad, international journal of educational and psychological studies, vol. 4. no. I.
- البكار، عاصم محمد عبدالقادر (٢٠١٧). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية – دراسة اجتماعية ميدانية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٧٧.
- بكير، محمد محمد عبده، (٢٠١٧). اتجاهات الشباب السعودي نحو تطبيقات الهواتف الذكية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي لديهم – دراسة مسحية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، مصر، العدد ١٧.

- الترمذي، (د ت)، حديث رقم ٦١٢/٤٠٢٤١٦، حديث حسن صحيح، والرواية أخرجها البزار في مسنده ٢٦٦/٤، حديث رقم ١٤٣٥.
- التقرير السنوي لمركز الإعلام الاجتماعي العربي (٢٠١٨). إحصائيات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، الإصدار السابع، https://www.expandcart.com/ar/2/383 at 17/2/2019
- تقرير المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي (٢٠١٢). سلسلة نحو مجتمع المعرفة، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، العدد ٣٩.
- التميمى، عماد محمد (٢٠١٤) . تعزيز ثقافة الحوار وىثارها التربوية والاجتماعية رؤية إسلامية، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، المجلد ٤١، العدد١.
- تهامي، جمعة سعيد محمد (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر) مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
- جويلي، مها عبدالباقي (٢٠١٥): شبكات التواصل الاجتماعي كيفية المواجهة – الفيس بوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٩٦، الجزء الثاني، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة.
- الحازمي، محمد عبدالله (٢٠١٧). دور الجامعة التربوي في تعزيز القيم الحلقية في المجتمع الطلابي، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٣، العدد ٢.
- حسانين، بدرية محمد محمد (٢٠١٤). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، المنعقد في سوهاج في ٢٤، ٢٥ أبريل ٢٠١٣.
- حسين، محمد أحمد (٢٠١٤) . الضوابط الشرعية للتعامل مع وسائل التواصل الحديثة، المؤتمر العلمى الدولى بكلية الشريعة فى جامعة النجاح الوطنية، نابلس، دار الإفتاء الفلسطينية، فلسطين.
- الخطيب، محمد إبراهيم مصطفى (٢٠٠٩).القيم الأخلاقية المحمودة والقيم الأخلاقية المذمومة فى سورة يوسف عليه السلام، مجلة البحوث النفسية والتربوية،كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد ٢٤، العدد٣.

- خليفة، عبداللطيف محمد (٢٠٠٥). مظاهر التغير في نسق القيم وأسبابه لدى الشباب الجامعي في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة، مجلة دراسات عربية، مجلد ٤، العدد ١.
- الخياط، عبد العزيز (١٩٩٥). أدب الحوار فى الإسلام منشورات وزارة الشباب، عمان .
- درويش، محمد درويش (٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي، مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٨٠.
- راضى، ياسر اسماعيل (٢٠١٦). مباحث الصدق فى القرآن الكريم، دراسة فى التفسير الموضوعى، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المجلد ٥، العدد ٩.
- الرواحى، عيسي (٢٠١٩) .التوجيه النبوى فى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى، جريدة الرؤية العمانية، مسقط، عمان http:/www//elroya.net/post at1/l2/2019
- الراجحى، مناور بيان (٢٠١٦) . الاستخدامات والإشباعات المتحققة من الفيس بوك للشباب الكويتى، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الكويت،مجلة العاوم الاجتماعية، الكويت، المجلد ٤٤، العدد ٢ .
- زهران، حامد (٢٠٠٣) .علم النفس الاجتماعى، ط ٤، القاهرة، عالم الكتب .
- الزيدي، طه أحمد (٢٠١٨). الضوابط الشريعة للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة البيان، لندن، العدد ٣٧٤.
- السيد، حمدى أبو النور(٢٠١٧) . الحق فى الخصوصية فى ظل مراقبة التواصل الاجتماعى، مجلة البحوث القانونية الاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنوفية، المجلد ٢٧، العدد٤٦.
- ستيوارد، بيتر(٢٠١٨) . مخاطر وسائل التواصل الاجتماعى، The IIA Research Foundation , Cbok Resource Center. -businesshttp://www.internalauditor.me/ar/article/social
- الشريف، رانيا عبد الله (٢٠١٤) . دور شبكات التواصل الاجتماعى فى انتشار الشائعات، ورقة عمل مقدمة للمؤلمر الدولى الأول " الإشاعة المخاطر المجتمعية وسبل المواجهة" جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

- شفيق، حسنين (٢٠١٠). الإعلام الجديد الإعلام البديل،تكنولوجيا جديدة فى عصر ما بعد التفاعلية، دار الفكر العربى، القاهرة.
- شلقامى، أحمد شعبان (٢٠١٠) . نحو إعادة بناء ثقافة المسؤولية المجتمعية، المؤتمر العالمى الحادى عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامى، الشباب والمسؤولية الاجتماعية، الندوة اللعالمية للشباب الإسلامى، المنعقدة فى ١١ اكتوبر، جاكرتا، أندونسيا.
- صالح، خالد محمد (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٣.
- صلاح، عبد الخالق (٢٠٠١) . من فوائد غض البصر، مجلة التوحيد، جماعة أنصار السنة المحمدية،القاهرة، المجلد ٣٠، العدد ٩.
- الطيار، فهد على (٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعى وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نوذجا"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، كلية الملك خالد العسكرية، الرياض،المجلد ٣١، العدد ٦١.
- عاشور، سعد عبد الله (٢٠٠٨). ضوابط الحوار مع الاخر، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)،غزة، فلسطين،المجلد ١٦، العدد ١، ن.
- عبد الحميد،جابر (١٩٨١) . دراسة الفروق بين القيم لدى ثلاث عينات قطرية وفلسطينية وعربية عامة، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- عبدالحي، أسماء عبدالهادي (٢٠١٣). الأبعاد التربوية للتواصل الثقافي لدى أعضاء المجتمعات الافتراضية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- عبدالخالق، مفيدة إبراهيم علي (٢٠١٥). واقع أزمة القيم في الجامعات العربية عامة والمصرية خاصة، المفهوم – المعايير – الغايات، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر لمركز التطوير الجامعي لجامعة عين شمس (التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، القاهرة، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٣٠.

- عبدالصادق، عبدالصادق حسن (٢٠١٤). تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، الأردن، المجلد ٧، العدد ١.
- عثامنه، نزيهة محمد (٢٠١٧). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بوضياف، الجزائر.
- عمار، حامد (٢٠٠٨). قيم تربوية في الميزان، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- عمارى، أحمد(٢٠١٥) . التثبت والتبين من المعلومه، موقع الألوكة الشرعية، افاق الشريعة،http: www.alukah.ne t ،at 12/3/2019
- الفليت،خلود عطية (٢٠١٥). ىليات نشر ثقافة الحوار واحترام الراى الآخر لدى طلبة الجامعات الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر جامعة فلسطين (ثقافة الحوار ضرورة وطنية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- فيصل، جهاد محمد (٢٠٠٩) . آيتا غض البصر من سورة النور دراسة تحليلية بيانية، المجلة الأردنية الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد ٥، العدد ١.
- القاسم، عبد الملك، (٢٠١٦) . حفظ الأسرار، الكتيبات الإسلامية، دار القاسم للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية http://www/islamhouse /are/books/421632.
- القوسى، مفلح سليمان (٢٠٠٨). ضوابط الحوار فى الفكر الإسلامى، مركزعبد العزيز للحوار الوطنى، جده، المملكة العربية السعودية.
- الكعبي، إبراهيم محمد عبدالله (٢٠١٥). تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٧٥، الجزء ٥.
- الكلبانى، على عبد الله (٢٠١٧) . الشائعات خطرها فى ظل وسائل الإعلام الجديد، القاهره، عالم الكتب.
- اللبان، شريف درويش (٢٠١٥). الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية، المركز العربي للبحوث والدراسات http://www/acrseg.org by 22/1/2019
- الماوردى، علي بن محمد(د.ت) .أدب الدنيا والدين، المكتبة التوفيقية: القاهرة .

- محمد، أشرف جلال حسن (٢٠١٢). دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية – دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في مصر، تونس، ليبيا، اليمن، سوريا، بحث مقدم في المنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام، الرياض، جامعة الملك سعود.
- محمود، عماد عبداللطيف (٢٠١٦). رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٣٤.
- المعجم الوسيط(٢٠١١). مجمع اللغة العربية،القاهرة، ط ٥، جزء ١.
- منصور، أحمد مصطفى (٢٠١٦). الهدي القرآني في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، المؤتمر الدولي القرآني الأول، توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، جامعة الملك خالد، أبها.
- المنصور، محمد (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين – دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والتربية الأكاديمية العربية بالدنمارك.
- هلل، شعبان أحمد (٢٠١٥). الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور – دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، العدد ٩٤، المجلد ٢٢.
- الهنيدي، جمال محمد (٢٠١٣). إطار أخلاقي مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي وسبل تفعيله لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا، كلية التربية بالإسماعيلية، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٧٠.
- الوزان، عبدالله محمد (٢٠١٥). مصداقية وسائل التواصل الاجتماعى لدى الشباب الجامعى السعودى، دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة،القاهره، العدد ٧.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- **Arquero, (2014). Using social network sites in Higher education an Experience in business studies innovations in education and teaching international, vol 50, Issue 3.**
- **attitudes and an xiety, compiters in human behavior, 29, 1243.**
- **Boyd, D (2008). Social network sites definition, history & scholarship, Michigan state university, united state of America.**
- **Buzzetto, N. (2013). Social networking in undergraduate, education, intered disciplinary journal of information kndedge and management special section on social networking, teaching and learning vol. 7.**
- **Karbinsiki, A. (2010). facebook and the technology revolution, London university of Hertfordshire, the British psychological society conference.**
- **Mazman, G. (2015., The usage of social networks in educational context internat ional of human and social sciences vol 4.**
- **Mecheel. M. (2011). effect of social networking on adolescent education processdings of the information systems education conference, neor learns, lousiana. USA. Vol. 29, No. 1927.**
- **Mechelvansoon. (2012). facebook and the invasion of technological communities, N. Y. New York, vol. 41.**
- **Millan. N. (2013. communities of practice. Using the open web as acdlaborative learning platform (NRs-university paul valery- mont pellier 3, available at: http: halshs achieves - auvertes fr/docslool/92/18/panchharstmarsh-findal.**
- **Preti, S, (2015). Social networking, its impact on education – system in contemporary era, international journal of information technology infrastructure, vol. I, 2.**
- **Rosen, l. (201٦). Is facebook creating, disoreders? The link between clinical symptoms of psychiatric disorders and technology use,**

- **Stefania, M. (2016). facebook and the others. Potenfials and the others, potentials and abstacles of social media for teaching in higher education, science direct, computers & education.**
- **Zarrella, D. (2012). The social media marketing. O. Reilly media, use social networking sites available at http://www.pewinternet.orgg/fact-sheets/social-networking**

ملحق رقم (١)

استبانة الدراسة الاستطلاعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد

تقوم الباحثة بدراسة استطلاعية تستهدف وضع رؤية تربوية لبعض القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية، للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى،وذلك للوقوف على مدى أهمية تلك القيم وترتيبها من حيث الأولوية بما يتوافق مع ثقافة وطبيعة المجتمع المصرى، وتعرف الباحثة القيم إجرائياً"بأنها معيار او مستوى ذو قيمة تتفق مع ثقافة وطبيعة المجتمع المصرى، وهى جملة السلوكيات والصفات والعادات الاجتماعية التي تكون الشخصية وتجعلها قادرة على التعامل الحر مع المجتمع، وذلك بالرجوع الى العقيدة الدينية والخبرة الشخصية والثقافة الاجتماعية،حتى يتحدد المرغوب فيه أو المرغوب عنه من السلوك" ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والتقارير في المجال تبين مجموعة من القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية، للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى، لذا نأمل من سعادتكم التكرم بتحديد درجة أهمية هذه القيم.

م	القيمة	مهمة جداً	مهمة	محايد	غير مهمة	غير مهمة مطلقا
1	الرقابة الذاتية					
٢	المحافظة على الوقت					
٣	غض البصر					
٤	كتم الأسرار					
٥	الأمانة والشفافية فى نقل الخبر					
٦	احترام حريات الآخرين					
٧	احترام خصوصية الآخرين					
٨	المسؤولية					
٩	التثبت من نقل المعلومة قبل نشرها					
١٠	الالتزام بآداب الحوار					
١١	الصدق في القول والفعل					
أخري الرجاء ذكرها ودرجة أهميتها:						

ملاحظات :

.....

.....

.....

.....

شاكرين تعاون سعادتكم

الباحثه